يافا يوم الاربعاء ٣ رجب سنة ١٣٥١ — ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢

الثمن ٥ ملات — العدد ٩٤ — السنة ١

صاحب الجريدة ومدير سياستها ورئيس تحريرها



لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من مدير الادارة

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

جميع المراسلات تعنون باسم

مدير الادارة

صندوق البريد ٢٥٣ — يافا

التلفون : ٨٧٧ — يافا

شروط الاشتراك والاعلان على الصحيفة الثامنة

يوم بلفور، سبة الدهر، ولعنة التاريخ!

الظلم مدرسة الحرية السليبة - والبغي سلم الى الاستقلال الضائع

نحن ابناء اكلة لحوم الابل، يا أكلة لحوم البشر وشاربي دماءهم

لو تعلم الطبيعة ماتحمل حوادثها في اعطافها من نكر ، وما تتحدث به من جور ، لتوارت شمسها استخذاء ، ولتلفعت سماؤها فماتطالعنا استحياء . ولكنها لا تشعر ما تصنع ، ولا تبالي ما تعطي وما تمنع. ثم هى بعد ، تمد للظالم في اسبابه ، وترخي له من خناقه ، وتملي له ، حتى اذا اخذته لم تفلته ، وحتى اذا ضربته وعظت الظالمين به .

ما اعجب صنع الله وما ابلغ موعظة الحوادث !

يفرح الظالم ببطشه ، ويتبرم الضعيف بضعفه ، وما علم هذا ولا درى ذاك ، ان العدل ابن الظلم ، وان القوة حفيدة الضعف ، وانه ما ضعفك الا ليقويك، وما قيض لك ظالما الا ليقدرك على الانتصاف منه

ان وراء كل ليل نهاراً ، وان في اعقاب كل بغي انتصارا ، والحرية نعمة الله ، والاستقلال هبة الله ، فمن فرط فيه او « بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه » ، والله جلت حكمته وخلت بذلك سنته ، لن يجني شيء آ بلا غرس ، ولن يحصد سنبلا بلا زرع . وهو الغني عنا ، الا ان يجعل للنعم اثمانا ولله المواهب عوضاً

والحرية لا تصاب في الطريق ولا توجد على قارعة السبيل ، وانما لها ارضها ولها سقيها ، ولها العمل عليها ، ولها الايدي التي تحسن ذلك ، والنفوس التي تفقه هذا . « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر »

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مدرجة يدق

وحبذا الظلم يصقل النفوس ويمحصها !

وحبذا البغى يحفز الهمم ويستفزها !

ونعمت وسائل المستعمرين ، هي مدارس للاستقلال ، ومزارع للحرية ، ومنابت لنبتة القومية !

وما ارتقى شعب الا على سلم المصائب ولا هب شعب الا بمهماز القهر والعسف ، وكل مصيبة لا تأتي على نفسه فهى قوة جديدة يستفيدها!

والعرب بعد كل امرهم عجب تفجروا من صخر ، وامرعوا واغدقوا في جرز ، وذاقوا قيادة الامم حتى بطروا ، فليذوقوا عسف المستعمرين حتى يتعلموا !

بينما كان العرب فى الحرب العالمية يصرعون في الميادين وقصاً بالرماح ،وحصداً بالسيوف والمدافع، وتقاذفا في مطارح النوى وبين انياب الردى ، يضمنون هذا وفاء بعقد ، وبراً بعهد ، وابتناء لمجد ، واغترار بزخرف وعد ، واذا السياسة النبيلة البريطانية تخالفهم من وراء ظهورهم الى اوطانهم والى اهليهم ، تساوم من يسامها ، وتواكس من يواكسها . فتضمن لنفسها بهذا الضرب من النبل السياسى مغنما طليا ، وخليفا مليا ، فتكون قد استثمرت العرب نفوساً وبلاداً

قذفت بعقائلهم في افواه المنايا وباعت ارضهم وما فيها لمساومين اخرين فما انبلها سياسة ، وما اصبرها على الظلم ضمائر !

وفي هذا اليوم من سنة ١٩١٧ عقدت الصفقة وتواثق المتعاقدان ! والعرب يتساقطون في الميادين ويطيرون وراء كل هيعة مغامرين حتى اذا وضعت الحرب اوزارها وختمت مجزرة الافراد ، جاء الصلح وابتدأت مجزرة الشعوب ، وكان العرب اول صرعاها وكانت فلسطين احدى ضحاياها !

لسنا نعمد الى مساجلة هذه الحكومة وتبصيرها الحق من الباطل وتعليمها الضار من النافع ، فالسياسة لها لغة غير الحجة ، والقوة تأبى لها كبرياؤها الا ان يطلع عليها زائروها في مثل ثوبها

والحق سلاح الضعيف ! والبرهان زاد المغلوب ! والجدال سلم من لا سلم له !

ولقد سلخناها خمسة عشر عاما او تزيد ، فما نهنه الظالم من ظلمه ،ولا انتفع المظلوم بالبلوغ الى بعض حقه، ولا ادى به هذا السبيل الى ما ينشد من امره ، ذلك باننا اميون لم نحسن بعد تهجئة هذة اللغة فكيف بان نخطب فيها ، ونحذق مظاهرها وخوافيها

ولكن كل سائر واصل ! وكل طالب بالغ ! والامم خلق الله وزرعه، خلقها بيديه وزرعها في ارضه واذا كانت المادة تبيد الا باذن خالقها فالامم تفنى بلا ارادة بارئها ، ذلك خطل بعيد لو كانوا يفقهون

في مثل هذا اليوم من سنة ١٩١٧ اجترحت السياسة البريطانية اشنع سبة عرفها التاريخ ، وتجللت اعظم عار انتهى اليه الاسفاف في الشهوة والتدني في عبادة المنفعة .

وفي مثل هذا اليوم وضعت السياسة البريطانية قنبلة فى اس بنائها فى الشرق !

وفي مثل هذا اليوم خطت تلك السياسة لنفسها مضجعاً فى مقبرة هذا الشرق في جنب قبور الفاتحين ...

وفي مثل هذا اليوم ، وبمثل هذا الصنيع ، اعطت السياسة البريطانية من نفسها لاعدائها ما لم يكونوا ليحلموا بمثله . وفي مثل هذا اليوم أقامت السياسة البريطانية لنفسها في نفس كل عربي عدواً مبينا ، وفي نفس كل مسلم خصما لدودا ، وحرباً عنوداً كؤودا . وستعلم بريطانيا اينا اغبن رأياً ، واين هديا !

في مثل هذا اليوم بيع سبعون مليوناً من العرب ما بين الماء الى الماء وثلاثمائة وخمسون مليوناً من المسلمين كل ذلك من اجل بضع ملايين من خلق لم يعرفوا حتى اليوم كيف يحفظون وجودهم ويحيون جدودهم ،او يشكرون نعمة منعم او يحفظون يد محسن حقاً . لقد تخرق الدهر ، وسخف العالم ، وهزل التاريخ ، وسخر الناس من الناس ، واثيرت الرفاة البوالي من الارض لتوازن الجبال والروابى من المآثر والفعال والمجد . ولئن تساخفت السياسة البريطانية ، وتعجلت جزاءها ، فبم تخرقت قبلها سياسة الرومان ولقيت حتفها ؟ « والله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون »

ولئن اضربت فلسطين فى هذا اليوم ، ولئن تمالأت على انكاره والغضب منه ، فهي تعلم ان هذا ليس سبيل الفوز ولا اداة الظفر ، ولكنها الذكرى تغرس الغراس وتلقي البذور

ونحن بعد ، كما يقولون، أكلة لحوم الابل وابناء اكلتها ، لنا غرائزها وطباعها ! فما ، فهمتم يا اكلة لحوم البشر وشربة دمائه ؟؟

اجل . ان ظلمكم عدل ، وان بغيكم نعمة . وان علة المريض عقوبة اهماله ، وان ظلم الشعب نتيجة طبيعية لجهله واستسلامه

ان الحياة ملحمه
ما فى الحياه مرحمه
ويلي عليها امة
ضعيفة مستسلمه
جرم الضعيف ضعفه
لا ما الضعيف أجرمه

فى مثل هذا اليوم اخلصنا لك ايتها السياسة فغدرت بنا وائتمناك فخنتنا ، وصدقناك فكذبتنا ، ونسينا الله فانسانا انفسنا ، وشققنا عصا الطاعة على امامتنا ، وخرجنا على جماعة ديننا فكان عدل الله لنا واعظاً وفينا موجعاً وحبذا عدل الله،وحبذا ظلمك اذا كان سبيلا لما اليه نسمو

واليوم تصمت فلسطين ، لا صمت رعنا وطمأنينة،ولكنه صمت غل وحفيظة . وتكظم انفاسها كظم قهر وموجدة . هي تحبس تلك الانفاس لتستحيل في صدرها حسرات تنزى وجمرات تلظى ، ومن خلفها وعن ايمانها وشمائلها امم عربية تجد ما تجد . واقطار اسلامية تتمخض بمثل ما به تتمخض .

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيبة

فصبراً اهل فلسطين. صبرا ان بعد الليل فجرا . وان مع العسر يسرا ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا . ولسنا من عدل الله بقانطين .

الفاروقي

يافتى العرب

اذكر، اعلم، كن

هذا يوم الغدر والخيانة ، ..

هذا يوم قارف فيه المستعمرون جريمة الجرائم وفظيعة الفظائع .

هذا يوم اسود يندى له جبين الدهر .

هذا يوم ، هو سبة الزمان وفضيحة الايام

اذكر فيه انك كنت عزيزاً فغدوت ذليلا

اذكر فيه انك ضحية الجشع الاستعماري

اذكر فيه كيف تستلئم القوة وتستهين بالضعف

اذكر ان بلادك قد اصبحت غرضاً لنابل وهدفاً لصائل

اذكر فيه ان الانكليز واليهود قد تآمروا عليك وما ارادوا بك خيراً حين قذفوك بانتداب دونه الاستعمار وبصهيونية هي وليدة الانتداب

اذكر فيه ان انتدابهم قد افسد اخلاق الامة فجعل من ابنائها الخونة والسماسرة والجواسيس

اذكر فيه ماطل من نجيع وما هريق من دم وما زهقت من ارواح ...

ونفوساً تدلت على المشانق ، على اراجيح الابطال وسجوناً اكتظت بالاحرار بالبسل الابرار

اذكر فيه كرامتك السليبة وعزتك الجريحة وانفتك المثلومة

اذكر فيه القوانين يسنها الخصم ، والضرائب يفرضها الخصم

اذكر ان الاعيبهم قد جازت على بعض العقول الضالة المضلة فانصرفت عن الهدف الى العرض

اذكر وعوداً نكثوها وعهوداً خاسوا بها وعقوها

اذكر كل ذلك ثم اعلم

ان بريطانيا هي المسؤولة عما وصلنا اليه

واعلم ان القوم لايحترمون الضعيف ولا يأبهون للجبان

واعلم ان الحق لا يستجدى استجداء وانما ينتزع انتزاعا

واعلم ان السياسة لاتعرف الشرف والصدق ولا تفهم معنى العدل والانسانية والرحمة ، وان حسن ظن الضعيف بالقوي سخافة ،

واعلم ان الامم التي تغفل عن المطالبة بحقها كأنها تدعو الخصم لاهتضامه وتغريه على سلبه وابتلاعه ...

واعلم ان الظلم اذا لم يدفع ويعنم يصبح ضروريا

وان الظلم اذا لم يصد ويرد يعتبر حقاً وعدلا ....

واعلم ان حياة الامم لا تقاس بالايام والسنين وان حريتها لا تستخلص بالساعات والاعوام ...

واعلم ان الخونة والسماسرة ومراكيب المستعمرهم الد اعداء البلاد

واعلم ان واجبك خدمة بلادك وامتك وان تتحمل في سبيلها كل مكروه ولو كان آتيه منها

واعلم ان التضحية سر الخلاص والبذل اساس النجاة وان لله جنوداً اذا ارادوا اراد ...

وان الحق وحدة لا تتجزأ ، وان الله حق ، والحرية حق والجهاد حق والاستقلال حق...

اعلم ذلك كله ثم كن قويا في كل شيء ، شجاعا مقداما باسلا لا يخاف الا الله .

كن متمرداً على الظلم ، ابياً للضيم جنديا من جند الوطن المجاهدين لانقاذه ، العاملين لخلاصه

كن نوراً يستضاء به في الليلة الظلماء ، وناراً متأججة مضطرمة مطهرة محرقة..

كن جمرة الجمرات وقذيفة القذائف

كن سيفاً بتاراً فانت اصدق انباء من الكتب . . .

كن نقمة على الظالم

وشجى في حلق الغاصب

وحصرماً في عين المغير . . .

ثم تعال يا أخي ننهض بوطننا وهيا نذد عن حمانا ونسر الى قمة الرابية حيث نغرس اللواء ، ونركز العلم وننشد : حي على الجهاد حي على الجهاد ، ونهتف عاشت فلسطين عربية حرة رغم انف الظالمين...

نابلس: «اكرم زعيتر»

بلـــــــــفور

ومعرض البراغيث !

لم أكن رأيت وجه السيد (بلفور) بعد ، إلا في ذلك اليوم ، في (فينا) وفي دكان بائعة (قرطاسية) ! وكان يوماً عصيباً علي ، مع أن أهل (فينا) من أرق الناس ، واكثرهم مصانعة للضيف ! ولكني كنت ملولا متبرماً في ذلك الوقت ورأيت ان خير ماافعل هو قضاء الوقت في كتابة بطاقات الى الاصحاب !

وأردت ان اعجل بالسلوى ، فابتدأت الهو مع تلك البائعة الحسناء ، التي هي ككل اهل بلدها يحبون المداعبة والمزاح ، وقلت : ياحسنائي ، اريد منك بطاقات مصورة جميلة ، على ان تكون كلها اجمل منك . — أجمل مني ؟؟ ! قالت هذا وقوست حاجبيها الجميلين ، بعتب وشكوى ، ورقة ذائبة وتراجعت خطوة ثم قالت لي بلهجة فينية جميلة : اسمع يا (دون جوان) ! أجمل مني لايوجد ! واما مثلي فنعم ! ولكن قل لي اولا ، الى من تريد ارسالها ؟ قلت الى اصدقائي ، واملي غلطت ، فقلت في فلسطين . — في فلسطين ؟ ! قالت هذا ونظرت الي فاحصة ، فاجبتها على الفور (... أنا مش منهم !) بل من اعدائهم ، انا عربي !! . — عربي !! هممم! ثم اسرعت الى صندوق وأخرجت لي صورة ، بهت ، عندما علمت انها صورة بلفور ، وقد كتب تحتها . (بلفور صديق الأنسانية !)

ومن يدري ، لعلها مداعبة ، أو خبث . او دعاية ولكنها على كل حال صدمة !

خرجت من هناك وانا اقارن بين الدعاية اليهودية الهادئة ، التي تعمل دون ضجيج ، والتي هي دوما مثمرة ، وبين ضجيج الحفلات ، عندنا ، الذي يذهب مع الهواء ! ومشيت وانا ارى ان لابد لي من تفريج كربي ! وفي الطريق خطرت لي فكرة الذهاب الى المتحف ، الذي كنت أؤجل زيارته من يوم الى يوم ، وقد ايقنت اني سأجد هناكماينسيني همومي ، فهناك مناظر مختلفة ، وهناك عدا عن ذلك معرض البراغيث !

ومن ذا الذي لايعيى نفسه الضحك ، عندما يرى انه يصعد درجات السلم ، ليشاهد ، كيف ان البرغوث القبرصي اذكي من البرغوث الحوراني مثلا اوان ذلك البرغوث الاعرج يمكنه ان يضرب الرقم العالمي في القفز من الصدر و إلى الفخذ ، سواء أكان ذلك صدر (جريتاجاربو) أو صدر صديقنا سعيد بك العاص ! كل هذه الخواطر ، كانت تسري عني وتبعد أثر تلك الصدمة العنيفة في النظر الى وجه بلفور ، و (انسانية) بلفور ! ولكن يظهر ان الحظ يأبى الا ان يكون يومي عصيباً ! فقد تفرجت على جناب البرغوث قائما وقاعداً ! وبالعين المجردة وتحت المجهر ، وصغيراً وكبيراً وكان ماخرجت به بعدما رأيت وفكرت هو أن للبرغوث (نفسية) و(سياسة) وهذه النفسية والسياسة ترجعني رغم انفي الى بلفور وذكرى بلفور !!

•••

هذا البرغوث ، هو أشقى مخلوق فهو غير مقيد ، لا بحرارة مقننة ، ولا بناحية خاصة من نواحي الجسم ، فهو اذا حلا له ، جلس في زاوية العنق ، دون ان يهتم بالبرودة ، وعاصفة الانتباه واليقظة ، وثورة الكف !! وهو اذا شاء هجر كل النواحي التي خصصتها له الطبيعة ، ليجلس في طرف الاذن مثلا!! وهو فوق كل ذلك ، نهم ، لا يشبع ! يمتص دمك ، دون شفقة ولا رحمة ودون ان يرى بطنه انتفخ ، ودون ان يفكر ، بان لاعصابه ولمعدته عليه حقاً! هو ، متغطرس ، متعجرف ، اكثر من كل مخلوق ! وهو مع كل ذلك . . . برغوث ، كغيره من البراغيث !

كانت هذه النظرة في نفسية هذه الحشرة تراجعني وأنا جالس تحت تمثال (ماري تريزا) من حين لآخر وتصطدم بالسيد بلفور ، وصعب علي في البدء ان أخرج بلا جدوى من مزج الحادثتين فاطلقت لنفسي العنان حتى تتذكر وتتصور وجعلت بها اخيراً الى ذكرى اليوم الذي دخلت فيه الى الغرفة التاريخية تلك التي أعلن فيها (روبرت كوخ) نبأ اكتشافه لجرثومة السل !

هذه الغرفة عارية من كل زينة ، الامن اكليل زهر ذبلت اوراقه وجفت ولكنه لايزال معلقاً ، وسيظل الى ماشاء الله ! واذا كان هنالك ما يجلب النظر ، فهو ذلك المقعد الذي تراءى لي ان «كوخ» طالما جلس عليه مطرقا مفكراً ، رأسه بين يديه . وهو يقول : بماذا اقابل هذا العدو ... السل

واخيراً ، قدر ان يعمل كل شيء ، ويقول لصديقه «هان» بانه قدر على ذلك بعد ان عرف نفسية عدوه الجرثوم ، ومعرفة نفسية العدو ، هي نصف الظفر !

عندما وصلت الى هنا ، قدرت ان أصل ذكرى بلفور ، بنفسية البراغيث ، وهذه النفسية بطريقة «كوخ» في العمل

افظع وعد عرفه التاريخ

هو وعده الذى تنفذه بريطانيا

هذا هو الوعد الذي اصدرته بريطانيا العظمى والحرب مستعرة الاوار ، والهامات تتطاير ، والارواح تصعد الى بارئها في كل ثانية بالالوف ، لتشكو الى الله ظلم الانسان لاخيه الانسان

هذا هو الوعد الذي نطقت به بريطانيا في يوم أسود قمطرير ، كانت فيه تكيل الوعود جزافا لكل أمة تتوسم فيها انها تناصرها في حرب «تقرير المصير» !

في يوم كانت لاتعي فيما تقول ، فقد كانت قبل هذا اليوم سيدة البحار ، المسيطرة على مقدرات الدول ، النافذة الامر لافي أوربا وحدها ، وانما في الكرة الارضية التي لاتغرب الشمس عن املاكها فيها .

في يوم كانت ترى فيه الجرذان أسوداً تستطيع ان تمد معها مخالبها وبراثنها الحادة على أعدائها ، فاذا بهؤلاء الاعداء شذر مذر ، واذا بجثثهم تتطاير اشلاؤها في الفضاء ، واذا بريطانيا السيدة المطاعة ، والآمرة الناهية مرة أخرى !

في يوم كانت تستنجد فيه بريطانيا بكل من تتوقع منه أن يعينها في بلواها وان يمد يده اليها لينقذ لها جيشها ، وكان ذلك تقبل أن ينضم الى هذا الجيش الجيش الاميركي الذي يسنده الدولار ويقويه ، وجيش ايطاليا التي كانت حليفة لالمانيا بموجب المعاهدات قبل الحرب ، فانقلبت حليفة على المانيا لا لها مخففت الضغط من جيشها على الجيش البريطاني ، وجعلته

يتنفس الصعداء بعد أن كاد يختنق ، وينزل الى الثرى جسداً هامداً ...

في يوم ولت بريطانيا العظمى وجهها شطر اميركا فساعدتها ، والى ايطاليا فآزرتها ، ثم الى العرب فانضموا الى صفوفها ، وهزموا لها الجيوش التركية التي كانت على أبواب مصر ، فلو دخلتها لاستولت بطبيعة الحال على قناة السويس ، وسدت الطريق الموصلة الى الهند والى استراليا ، ومنعت النجدات الهندية والاسترالية والنيوزيلندية من أن تصل اليها ، بل ومنعت الطعام التي كانت تزود به اهلها في انكلترا ، وجيوشها في مختلف الميادين من ان يصل منه رغيف واحد الى من كانوا لايحيون الا بهذا الرغيف

في يوم سحق كبرياؤها سحقاً ، حتى لم تجد بعد ذلك الان تعد اليهود بفلسطين بعد ان وعدت بفلسطين هذه نفسها أهلها العرب

في يوم جعلها تظن في اليهود ، وهم أبعد الناس عن ميادين الصراع والنزال أنهم يملكون لها غنماً ، فاوحت الى بلفور ان يصدر لهم باسمها وعداً بمملكة يهودية تقوم في أرض اسرائيل وتوعدهم الرجل ، وساعدها بعض اليهود ولا [illegible] لاجلهم بعض فرق البغالة بوقليل من [illegible] المال فلما وضعت الحرب أوزارها [illegible] بريطانيا وقد عادت سيدة كما كانت تناسى وعودها للعرب ، ووعودها لكل شعب بان يكون وحده صاحب [illegible] الفصل في «تقرير مصيره» ولكنها [illegible] وعداً واحداً هو أفظع وعد [illegible] التاريخ البشري ، وراحت تعمل [illegible] تنفيذه وهو الوعد الذي لا [illegible] فلسطين اسلاما ولا مسيحيا [illegible]

وتغفل ان بريطانيا [illegible] كانت مضطرة يوم ان أصدرت [illegible] قبل هي لم تكن مضطرة يوم ان أصدرت الوعود تلك الوعود للعرب [illegible]

ونحن من هذه الوعود [illegible] العرب ضرورات ، وتمثل بريطانيا [illegible] ستين وعداً الجلاء [illegible] ولسان ملكتهم للرحومة [illegible] يوم أن كانت بريطانيا [illegible] حادثة ، لاتهددها حرب ولا يميل [illegible] أعداء

اننا سنصبر على هذا الوعد الكريه ، وسنصبر حتى تعرف بريطانيا [illegible] ستمتها وتلم شرفها ، [illegible] ذلك فالدنيا كلها تعرفه [illegible] سيأتي اليوم الذي لا ينفع فيه بريطانيا وعد ولا وعيد

[illegible]

والتفكير !!

ليس في العرب اليوم ، من بقي جاهلا نفسية اعدائه ، تلك التي ردت غير مرة يدنا الممدودة اليها فتناست وعودها ، وعهودها معنا ، وكانت يد الموت القاهرة فوق رؤوسنا ، وما كانت ولن تكون سياسة الترقيع والاقاليم ، التي تسير عليها ، هي المنقذة من الهلاك !!

علينا في يوم بلفور هذا ، ان نقرر ، تكوين سياسة موحدة تسير الى مقابلة سياسة العدو وجهاً لوجه ، ان عداء فعداء ، او سلاما فسلام .

اما السلام فقد اكتفينا من استجدائه حتى اليوم ، فكان نصيبنا الفقر والجوع والافناء !!

ان كلة السر يجب ان تكون في جميع انحاء الجزيرة ، هي قول شاعر الجهورية الخالد :

ان نسيتم ، اذى العدو هلكتم

فتواصوا بالذكر ، جيلا فجيلا

واحملوا الحقد في الجوانح حتى

يهد الحقد في القلوب سبيلا !!

ابو عنبه

تطور الحركة الصهيونية والاستعمار البريطاني في فلسطين

في سنة ١٨٩٧ عقد اليهود مؤتمراً لهم في مدينة (بال) فاسسوا اول جمعية صهيونية، ووضع المؤتمر لها برنامجاً هو غاية غايات الصهيونية. يلخص بجملة واحدة هي: بناء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين.

ولنترك الان جانباً تفصيل ذلك البرنامج، ونشر ما قام به (هرتزل) من الجهود لاقناع السلطان في الاستانة باعطاء فلسطين حكماً ذاتياً والسماح لليهود ببناء مستعمراتهم فيها. ولنكتف بما فعله اليهود لتحقيق غايتهم بعد اعلان وعد بلفور، اي بعد ٢ نوفبر ١٩١٧ ...

طلائع الهجرة اليهودية

والشيء الذي لفت انظار العرب، بعد الاحتلال البريطاني، هو كثرة ورود اليهود بالمئات الى هذه الديار، واعتبار الحكومة اللغة العبرية لغة رسمية، وتوظيف اليهود في الدوائر الرسمية قبل ان يتجنسوا بالجنسية الفلسطينية!

وكان اهل فلسطين العرب لا يقدرون خطر هذه الصهيونية ولم يكن كثير منهم يعرف غاياتها ومعناها. ولكن الثورة التي جرت في القدس سنة ١٩٢٠ فتحت الانظار، وهزت ثورة يافا سنة ١٩٢١ المشاعر. واخذ الناس بعدها يتفهمون حقيقة البرنامج الصهيوني واعتزام الحكومة تأييده وتنفيذه ولو سالت الارواح على الاسنة.

ولكن ثورة الرأي العام، ويقظة العرب، وشدة تماسكهم، وقراراتهم في مؤتمراتهم وصوت وفديهم، كل ذلك جعل الحكومة تفكر ملياً فيما هي مقدمة عليه، ولهذا عرضت الحكومة بعد تصديق الانتداب رسمياً واعلانه، المجلس التشريعي على البلاد فرفضته رفضاً باتاً، ثم عرضت على العرب ان يؤلفوا وكالة عربية يكون لها نفس حقوق الوكالة اليهودية فابوا. وشاهدنا بعد ذلك نشاطاً صهيونياً عجيباً اذ دخل البلاد في سنة ١٩٢٥ وحدها ما يقرب من ٣٨ الف مهاجر !!

وظلت هذه الهجرة بين مد وجزر تزداد حيناً وتنقص حيناً آخر حتى اصبح عدد اليهود اليوم نحو ١٧٠ الف شخص اذ الحكومة كريمة معهم في منحهم جوازات المهاجرة حتى اعطتهم هذه السنة نحو ٩٠٠٠ جواز.

الاستعمار اليهودي

كانت في فلسطين مستعمرات صغيرة قبل الحرب والاحتلال البريطاني، انشيء بعضها في الهجرة اليهودية الاولى وانشيء بعضها الآخر باموال البارون روتشلد، ومنتفيوري ولكن الصهيونيين بعد الاحتلال اخذوا يشترون الاراضي بصفقات كبيرة جداً فانتقلوا الى الشمال فاشتروا من آل سرسق وبيروتي وتويني مساحات شاسعة، واخرجوا منها سكانها العرب، وبنوا فوق انقاض قراهم المستعمرات واشتروا بعد ذلك الاراضي في جوار يافا وحيفا والقدس، وآخر ما مدوا اليه ايديهم اراضي طول كرم وغزة! وبنوا مستعمراتهم وعددها الان ١٢٠ مستعمرة او اكثر يسكنها ٥٠ الف مزارع منها بعض المستعمرات الصغيرة الاشتراكية!

وتبلغ مساحة ما لهم من الاراضي اليوم نحو مليون و ٣٠٠ الف دونم في فلسطين كلها!

ويقول الصهيونيون انهم بنوا مستعمراتهم في ارض غامرة. وهذا كذب صراح. فهم رفعوا بنيانها على انقاض قرى عربية هدموها واخرجوا سكانها منها. فقد هدموا اذن بيوتاً عامرة ذات انتاج زراعي وصناعي كان من المستطاع ان يقوى ويشتد مع تطور الزمن

والذي نريد تسجيله هنا هو ان الصهيونية قد استطاعت اكتساح اخصب بقاع فلسطين وتسليمها المهاجرين اليهود بشروط تسهل عليهم استعمارها، وانها كلما استطاعت انتزاع قطعة ارض طالبت الحكومة بفتح باب المهاجرة .... وها نحن نلاحظ الان ان دوائر الحكومة ذات العلاقة بالهجرة والاراضي يحتلها جيش من الموظفين اليهود! وهذه ظاهرة جديرة بالاعتبار والاهتمام والدرس!

تحيز الحكومة لليهود

انا لا نستطيع في هذا المقام ان نغفل تحيز الحكومة بدوائرها كلها لليهود! فقد سهلت لهم تنفيذ جميع برامجهم السياسية والاقتصادية وارهقت الشعب العربي المسكين وحرمته من حقوقه الكثيرة اكراماً لهم. فكانت تسن القوانين «والرائحة اليهودية تفوح منها» — كما يقول القاضي النبيل المستر كوري — تعدلها وتحورها كلما مست حاجة اليهود الى ذلك، فاذا انقضت تلك الحاجة ورأت الحكومة ان العرب سيستفيدون بعض الفائدة من ذلك التعديل اسرعت فقلبت القوانين مرة اخرى وكان اليهود في الحالتين من الكاسبين!

ولا ننسى ايضاً منحها اليهود الامتيازات الاقتصادية حتى أسسوا المعامل والمصانع ثم وضعت ضرائب جمركية فادحة على المصنوعات الواردة من الخارج لتحمي بذلك الانتاج اليهودي، مع ما في ذلك من الضرر بالمستهلك العربي.

ولا ننسى أيضاً كيف منحت الحكومة اليهود امتياز البحر الميت، وهو معين ثروة هائلة لا ينضب ابد الدهر، ولا كيف خلقت المشاريع العامة لتشغيل العمال اليهود العاطلين، ولا كيف سخرت وتسخر قوى البوليس لتنفيذ مشيئة اليهود عند كل طلب، وان تحيز الحكومة الذي كتبت تفاصيله باحرف من نار في ذاكرات العرب وقلوبهم، هو ما جرى بعد اضطرابات آب سنة ١٩٢٩ مما سنذكره فيما بعد.

ان الحكومة خرجت في تعهدها لليهود ببناء وطنهم القومي عن حد الاعتدال. فلم تترك حركتهم تتخذ شكلها الطبيعي، فتقف على الحياد في ذلك التطاحن الاقتصادي بين العرب المدافعين والصهيونيين الثائرين، بل اتخذت لنفسها موقفاً دونه موقف الخصومة وكانت اكثر عناية بالمصالح اليهودية من اليهود انفسهم في بعض المواقف!

ثورة آب ١٩٢٩

وقعت الصهيونية في سنة ١٩٢٦ في أزمة سياسية مريعة. اذ نفدت الاموال التي جمعت في شراء الاراضي، فبدأت الهجرة تتناقص رويداً رويداً، حتى بدأ شبح الخراب مهدداً متوعداً، وانتشرت البطالة، وفشت الشيوعية ولم تنج الصهيونية الا باتفاق اليهود الصيونيين وغير الصهيونيين ذلك الاتفاق الذي تم على اثره تأليف الوكالة اليهودية في مؤتمر زوريخ سنة ١٩٢٩

ومما يجب ذكره هو ان الخطب التي القيت في ذلك المؤتمر، والبرامج التي فضحتها اللجان الصهيونية، اثارت حماسة اليهود في فلسطين، وجعلتهم يتلظون شوقاً الى خوض «المعارك» و«التحام» الصفوف فقاموا بمظاهرات واعتدوا على البراق الشريف وراحوا يجمعون وحداتهم، ونسوا اختلافاتهم الحزبية. وشاء ربك أن تطير شرارة وان تندلع نار الثورة في البلاد كلها!

يذكر عرب فلسطين، على توالي الحقب، ما حدث في تلك الايام الغبراء ويذكرون جثث ابنائهم الملقاة على الصعيد والدم الزكي يتفجر منها، ولا ينسون ما عانوا من تعسفات السلطة ورميها العرب بوابل من الشدائد والمظالم وفرضها الغرامات، ونشاط بوليسها ومحققيها، لاعتقال العرب ومحاكمتهم دون غيرهم.

حوكم في قضايا الثورة من اليهود اثنان الاول خانكيز مرتكب تلك الجريمة الشنعاء وهي قتل المرحوم الشيخ عبدالغني عون وعائلته والتمثيل بجثث القتلى بصورة تقشعر لها الابدان. والثاني الاورفلي. بينما حوكم اكثر من ٥٠٠ عربي في هذه القضايا نفسها. حكم على خانكيز بالاعدام ثم بدل الحكم الى السجن ١٥ عاماً. اما الاورفلي فحكم بالاعدام، وصدق الحكم عليه استئنافاً ولكن السر دافيس — الذي كان قائماً باعمال الحكومة — امر بانزال الحكم الى سجنه ١٠ اعوام. فكان اكثر سخاء من محامي ذلك القاتل الذي طلب — كما قيل وقتئذ — تخفيض العقوبة الى سجنه ١٥ عاماً.. واياك ان تضم بعد هذا الف علامة استفهام وتعجب .... اما الذين قتلوا العرب، وجرحوا العرب، فقد «تبخروا» ولم يعرفوا، او كانوا طيراً ابابيل، تعجز الحكومة عن الاقتصاص منهم

اما العرب: ففي (باستيل) عكا عنهم خبر يقين، وعلى كثب من عكا ثلاثة قبور، لثلاثة من الشهداء البررة، علقوا على اعواد المشانق وفاضت ارواحهم ضحية للسياسة الصهيونية الغاشمة ...وفي زنزانات ذلك السجن الرهيب شباب وشيوخ وكهول كتب عليهم ان يقوا فيه ما طلعت الشمس حتى تنقضي آجالهم

هذه الثورة المريعة هي التي استغلها اليهود فكان فتلام قرابين للاموال التي جمعت، والتي اجبرت الحكومة على ارسال لجنة التحقيق، عملت طويلا في فلسطين حتى ثبت لديها:

١ — ان العرب على حق في مخاوفهم

٢ — ان اول قتيل في الاضطرابات كان عربياً

٣ — ان انتزاع الاراضي وغارة اليهود اضرا بالعرب

٤ — ان خطب مؤتمر زوريخ الصهيوني ومؤتمر الوكالة اليهودية وترت الاعصاب وجعلت العرب يخشون العاقبة كما حملت اليهود على الاعتزاز بقوتهم وجبروتهم. الخ .... الخ ...

وهذه الثورة هي التي ارغمت الحكومة على ارسال لجنة دولية للبراق، فكانت قراراتها اكثر تسامحاً مع اليهود من «مصنع القوانين» المعروف! ...

ولا نرى داعياً هنا الى ذكر الكتاب الابيض الذي ولد ميتاً لان الحكومة ما كادت تنشره حتى الغته بعد حملة يهودية عالمية انتصر فيها الباطل على الحق!.

وبعد ذلك وقعت الصهيونية في ازمة اقتصادية مخيفة فقلت الجباية وضعفت الموارد المالية. ولم تتغلب على هذه الازمة الا في سنة ١٩٣١ اذ قدمت جيوش جرارة من السياح اليهود ذوي «الجيوب المنفوخة»، حتى اطلقت احدى الصحف اليهودية المتطرفة على قدوم هؤلاء اسم: الهجرة السرية!

وبعد ذلك وسم الصهيونيون خططهم في اجتماع اللجنة التنفيذية بلندن، حتى سمعنا الدكتور وبزمن يصرح في مدينة زوريخ ان اليهود يتطلبون ١٠ آلاف مهاجر كل سنة ليكونوا درعاً للاستعمار اليهودي يتقون بها هجمات «الاعداء»!.

اضرار الصهيونية

ويحسن بنا في النهاية، ان نجمل الاضرار التي لحقت بعرب فلسطين من جراء سياسة الاستعمار والوطن القومي الغاشمة التي بنيت على اساس وضع البلاد في حالات اقتصادية وسياسية واجتماعية تسهل بناءه، ولكن على انقاض العرب!

١ — اكثرت الحكومة من خلق الوظائف ذات الرواتب الباهظة

٢ — نشأ من ذلك كثرة الضرائب وشدتها، بحيث ناء تحتها المكلفون، وافتقروا

٣ — اكثرت الحكومة من قوى الامن العام ولو لم يكن اليهود ووعد بلفور لما رأينا هذه المخصصات التي تبتلع اكثر من ثلث الميزانية

٤ — اهتمت الحكومة بكل ما ينشط اليهود ويقوي حركة استعمارهم وانتاجهم، فربطت مستعمراتهم بطرق معبدة، ومدت السكك الحديدية بين المستعمرات وخلقت لها محطات جديدة، وبعملها هذا، واهمالها المدن والقرى العربية، قضت على تلك المدن والقرى واهلكت انتاجها ومحصولاتها.

٥ — ارغمت السكان العرب ارغاماً على شراء المصنوعات اليهودية، بفرضها الضرائب على المصنوعات الخارجية فنتج عن ذلك ضعف قوة الشراء وبقاء النقد في ايدي اليهود!

٦ — انتقلت الاراضي العربية الى اليهود واخرج سكانها منها، واندثرت معالم عمران عربي واصبح اولئك السكان عالة على المجتمع او متشردين خطيرين على الامن العام او عبيداً في المستعمرات اليهودية.

٧ — لما اشتدت الازمة الاقتصادية وامحلت الارض لم تقدم الحكومة اية مساعدة للمزارعين وهذا العمل مقصود منه الإمعان في افقار الفلاحين

٨ — استولت الحكومة على اموال البنك الزراعي العثماني فحرمت المزارعين من القروض مما حملهم على الالتجاء للمرابين الذين عاونوا الحكومة كل المعاونة في سياسة الافقار!

٩ — حرمت ابناء العرب من العلم بتقليلها مخصصات دائرة المعارف لتنفق الاموال على حماية اليهود من خطر موهوم ولتخلق المشروعات لهم ولتقويهم وتشد ازرهم

١٠ — قتلت الصناعات المحلية بعدم مدها يد المساعدة اليها

١١ — حرمت اهل البلاد من حقهم الطبيعي في ادارة شؤونهم وسن القوانين وابت ان تؤسس مجلساً نيابياً صحيحاً يشرف على الادارة واجلت ذلك الى ان يصبح اليهود اكثرية مطلقة في البلاد

١٢ — شرعت في بناء ميناء حيفا لتكون «سنغفورة» ثانية

١٣ — نشرت روح الجاسوسية وساعدت في اضطراب الامن وتفريق الكلمة وتمزيق الوحدة

١٤ — جاء اليهود بالشيوعية الهدامة المجرمة، والمبادىء الاباحية الخطرة، فسكتت عنهم، ففسدت الاخلاق، ونتج عن ذلك انتشار الامراض

١٥ — شجعت المدارس الاجنبية وحرضتها على اخراج العرب عن قوميتهم واديانهم بما تبثه تلك المدارس في طلابها من روح خبيثة لحمتها وسداها كراهية العرب والاسلام والمذاهب الدينية المنتشرة بين نصارى العرب

١٦ — امتهنت الحكومة اللغة والقومية العربية، ولم تحترم التقاليد وبثت في نفوس موظفيها — بواسطة تعليماتها ولوامرها — كراهية العرب والاستهانة بكرامتهم، حتى ان وزارة المستعمرات تعزل كل موظف كبير لا يدين بمبدأ الوطن القومي ولا يبيع ضميره رخيصاً لارضاء السياسة الصهيونية او كذلك سنت القوانين كقانون المسئولية المشتركة وقانون منع الجرائم وقانون الصحافة الخ

وبالاختصار فان الحكومة حاربت العرب حرباً شعواء لا هوادة فيها ولا رحمة. وهي لم تكتف بحرمان العرب من حقوقهم السياسية بل عمدت الى حرمانهم من حقوقهم الطبيعية حتى لتكاد تحصي عليهم انفاسهم، وتلقي بهم احياء في البحر..

ما الذي عمله العرب؟

وهنا نقف متسائلين عما فعله العرب لرد الغارة وصد الهجوم؟ نقف لنبحث عن الخطط التي سار عليها العرب ليحولوا دون تسرب اراضيهم واموالهم وفناء شخصياتهم وتهدم قوميتهم واجلائهم عن بلادهم؟

انا لا نجد شيئاً محسوساً مع الاسف الشديد! فهم يرون ان اراضيهم تنتزع منهم قطعة بعد قطعة، وحقوقهم تضيع واحداً اثر واحد. وظلهم يتقلص يوماً بعد يوم. ولا يحركون غير السنتهم تلوك كلاماً فارغاً واحتجاجات مبتذلة تجدها مستقراً في سلة المهملات! ونقسم لولا ان هناك منعة خلقية عربية ولولا قناعة محسوسة مشكورة في نفس الفلاح والعامل العربيين، ولولا ازمات محرجة تقع فيها بريطانيا والصهيونية ولولا رهبة تساور المستعمرين من غضبة اسلامية عربية لرأينا العربي الكريم الذي يغار على شرفه ووطنه في احد منزلين: اما في بطن الصحراء واما على اعواد المشانق! ....

«ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا.»

ولا يقيم على ضيم الا الاذلان!

فتى نرى نهضة عربية صحيحة، تكتسح في سبيلها العرم جميع ما يحول دون استقلال العرب وحرية العرب ومجد العرب؟؟

ليؤد كل منا رسالته في هذه الحياة وليضع حجراً في صرح استقلال امته حتى تكتب الاجيال على قبره:

مات في سبيل الوطن!

(...)

اليهودية دين لا قومية

اليهود ليسوا امة ولن يكونوا كذلك

(من تقرير اعده الاستاذ صاحب هذه الجريدة ليرفع الى عصبة الامم)

العرب المسلمون ينظرون الى يهودية كما ينظرون الى الاسلام والنصرانية لانها من أديان البشر السماوية فهم يجلونها وينظرون اليها من هذه الجهة بالعين المجردة عن كل هوى ونقص، وهم أيضاً يعطفون على اليهود، لانهم كانوا أمة فتشتت وضربها الدهر ضرباته، فتقسمتها الشعوب ونزلت بين أظهرهم كانها نزلت على الحكم الالهي وحكم الدهر القاضيان عليها بالتشتت، ولم تدافع عن نفسها أمامه كانها لم تستأنف حكمه الجائر الى محكمة مؤلفة من العزم والارادة والعمل على استعادة ما فات واسترداد ما سلب، فكان نزولها هنا على حكم الدهر ورضاؤها بقضائه وعدم تبرمها به وتفرقها في الارض وانصرافها عن المجد القومي الى الكسب المالي وخضوعها الى الدول التي تحكمها كل ذلك اقراراً منها بعدل الحكم وصحة القضاء وثبوت التهمة التي من أجلها صدر الحكم، وكان ذلك أيضاً برهاناً حسياً على انها غير حقيقة بالاستقلال ولا جديرة بالسيادة، ولهذا كان العرب والمسلمون والناس أجمعون يعطفون على اليهود، ولهذا أيضاً فسح العرب في الاندلس، ثم في بلاد العرب الاخرى صدورهم لهم، وأكرموا نزلهم ولتقلدوا منهم بعض تصرفات وتسامحوا معهم فيما هم معروفون به من الطمع، والاسراف في حب المال والربا الفاحش والتفنن في ذلك، ولكن هذا الخلق من الناس قد ترك فيه التشتت آثاراً، وأورثه الاسراف في حب المال خلاقاً وطبعه ازدراء الامم له، ومصادرة حريته بطابع فكان ذلك كله مدعاة شقائه وعلة بلائه والباعث على مطاردته واساءة الظن به.

وتلك ظاهرة اجتماعية قال بها غير واحد من العلماء، وصنفت فيها مصنفات ليس هنا موضع ذكرها، ولكن مع ذلك كله لم يبرح اليهود موضع عطف المنصفين، برغم ما كان يطل من أعينهم، وعلى السنتهم، ويبدو في تصرفاتهم مما يخالف ظاهر حالهم وسوء مقامهم بين الامم، ولهذا كان اليهود يعيشون بين قوتين وتحت تأثير عاملين كل واحد منهما كاف لمحاربة القومية واستئصالها من أنفسهم حب المال والنهم في جمعه وهذا اذا تملك النفس أذهلها عن القومية وأمات فيها العزة التي هي دعامتها، لما يقتضيه حب المال من التصرف في شتى السبل، والعامل الثاني سوء ظن الامم بهم، وايجاسهم خوفاً من كل بادرة تبدر منهم، وخنقهم كل سانحة تسنح فيهم ولذلك ماتت القومية من نفوسهم ولم يبق أمام من تمردوا على حكم الدهر منهم الا أبواب الجمعيات السرية، والمبادىء الاشتراكية معتدلة او متطرفة فكانت تلك الجمعيات والمبادىء منافذ لقوامم المقهورة واراداتهم المحكومة ينفذون منها الى العالم ويقضون بها مآربهم باسم الدمقراطية او الاشتراكية، والناس طبعاً لم يغفلوا عن ذلك، ورأوا فيهم خطراً على أوطانهم، وهاهي الحركة المضادة لليهود باسم الانتسميت تتغلغل في أوروبا، وسيأتي يوم تعمها، والذي يعنينا من ذلك هوان اليهود منذ تفرقوا ماتت قوميتهم بايديهم وأيدي الدهر، واليوم هم اوشاب من الناس واخلاط من الشعوب ينزلون بينهم، وينطبعون بطابعهم فاليهودي الانكليزي غير اليهودي الفرنساوي، واليهودي الافريقي غير اليهودي الدينمركي ولكل طابع قومه، ولكل قومية بلاد، وخصائص شعبه ومميزات أمته، ولو جمعنا بين يهوديين احدهما ولد ونشأ في افريقيا والاخر في اوروبا لرأينا بينهما من اختلاف السحنة وتباين السيماء والشكل ما يتبعه تباين المزاج العقلي، والخلق النفسي ما يدل على ان لا صلة بينهما الا في اليهودية والامم، او صبغة الامة، والقومية انما هي من صنع الله ونتاج الطبيعة فالقومية لا تخرجها المصانع، ولا تسنها المؤتمرات والمجالس ولا تخلقها المبادىء، بل هي تولد في حضن الطبيعة، نعم ان القوة قد تستعبد امة، او تحررها، او ان تجمع اناساً متبايني الخصائص والقوميات فتجعلهم امة، ان ذلك سخرية بالطبيعة التي لا يسخر منها احد الا سخرت منه واوجعته سخرية، بل لو جرينا مع الخيال وقلنا كما يقولون شعب بلا ارض لارض بلا شعب، ولم نسأل اولئك القائلين اين هو ذلك الشعب، وهل علماء الاجتماع منكم يعدونه شعباً ولو وضعنا هذا الخليط من الامم المزيج من القوميات في فلسطين فكم جيل وكم دهر ينبغي ان يمر حتى يكيف الاقليم ذلك الخلق ويكون له مزاجاً يجمعه، وجامعة تطبعه ومميزات تقومه ومن يحرس هذا الخليط من عدوان جيرانه حتى ينضج الزمن والاقليم قوميته، بل من يقوم في وسط هذا المزيج من النزعات، ويقبض بيديه على ميزان العدل ويكبح متفرق تلك النزعات، ويؤلف بين شتيت تلك الخصائص ويحجز بعضها عن بعض، عجباً ألم يخطر ذلك للساسة وهل حسب اللويد جورج لهذه الامور حساباً كما قال في مناقشة هذه الايام البرلمانية. ان الذي يهمنا من ذلك هو تقرير تلك النظرية الاجتماعية وهي ان اليهود ليسوا امة ولن يكونوا كذلك، وان القومية كالمعادن صنع الطبيعة، لا صنع العلم والقوة والسياسة، وعلى ذلك لا يصعب علينا بعد اليوم ان نفهم سر تضامن العرب مسلمين ونصارى في مصنع واحد، فما يفرق احد من الناس بين مسلم ونصراني عربيين اذا لم يختلفا في الزي الان لكليهما سحنة الاخر، وسيماؤه اما الدين فانما يأتي بعد ان تصنع تلك المخلوقات في مصنع الطبيعة وهو الاقليم، فيكون كل دين ناحية من نفس صاحبه، دون ان يتعدى الى ماوراء ذلك، لهذا تراهم غير مختلفين، واذا اختلفوا حيناً بعامل من العوامل الخارجية فلا يلبثون ان يتألفوا، ذلك بان مزاجهم العقلي واحد وطرق تفكيرهم واحدة وليس كذلك الحال مع اليهود. فهم لذلك مباينون للعرب، ولا سبيل لا متزاجهم معهم الا بعد ادهار واعمار، واذا تقرر هذا بطلت تلك الحجة الخطابية، والبرهان السفسطي الذي يدلي به بعض محبي اليهود من الافرنج بقولهم ان فلسطين اذا استمرها اليهود اخرجت للعالم ثقافة يهودية، فياعجباً هل لليهود اليوم ثقافة يهودية، وهل ليس لكل يهودي ينتمي الى امة من الامم ثقافة تلك الامة ام يريدون ان تكون فلسطين معرضاً لثقافات البشر، ومجلى لشتى مبادىء الامم، والا فاين هي الثقافة المطبوعة بالطابع اليهودي، وهل تختلف ثقافة العالم اليهودي الالماني أنشتين عن ثقافة بقية الالمان، فما هذه الحجج الخيالية والبراهين الخطابية، اذا بقي علينا ان نخلص الى نتيجة هذا البحث وتتمته وهي أن اليهودية دين لا قومية، ولو ضربنا صفحاً عن العلم ومباحث العلم وسألنا أي قائل بان اليهودية قومية واليهود قوم، لماذا لا تكون النصرانية قومية والاسلام قومية ويكون جميع نصارى العالم ومسلمي العالم قوماً واحداً وهل يقول بذلك أحد، أم هل بلغ بالقوة السخرية بالعلم وبالواقع الى هذا الحد حتى أصبحت الاديان قوميات، أم هل لليهودية في نظر السياسة مزية على الاسلام والنصرانية واذا قلنا ان اولئك الساسة لا يرون في الاسلام هذه المزية أفلا يرونها في النصرانية وهي دينهم وهل الاديان تجاوزت كونها مبادىء تمكنت من النفوس وسمت الى حد العقائد، واذا قلنا بان اليهودية قومية، فلماذا لا نقول ان الاشتراكية قومية، والدمقراطية قومية والملكية، او الجمهورية قومية، وحينئذ فيكون اشتراكيو الالمان واشتراكيو الفرنساويين قوما واحداً، ومن يقول بذلك، ويجرأ على ان يرمي العلم في وجهه ويكابر الواقع هذه المكابرة، وما دام قد ثبت علماً ومنطقاً ان اليهودية ليست قومية، بل هي دين، فهل تريد بريطانيا العظمى وجمعية الامم ان تكون فلسطين وطناً قومياً لليهود، أم يريدون ان يكون المسلمون والنصارى في فلسطين يهوداً باعتبار ان الوطنيه القومية هي صفة لاصقة بفلسطين، وباعتبار أنها دينية بحتة، ان ذلك قول — السماء اقرب منه ام هل هناك مذهب آخر وهو ان معنى القومية هنا ليس هو المعنى الاجتماعي المفهوم من كلمة قوم، بل هو شيء روحي واعتبار معنوي، وخيال من اخيلة التاريخ، ومظهر من مظاهر الادب — والا فاذا اردنا ان نمشي مع العلم لم نجد هناك امة يهودية...

الوطن القومي

(من تقرير أعده الاستاذ صاحب هذه الجريدة ليرفع الى عصبة الامم)

هذا التعبير جديد في لغة السياسة وهو من التعابير التي ابتدعت بعد الحرب العامة، كالانتداب وما الى ذلك مما كان شراً من الاساليب السياسية القديمة ولكنهم بعد ان استيقظت روح القوميات وبعد ان اثيرت فكرة تقرير المصير وحرية الشعوب، اراد الغالبون ان يستروا المقاصد السياسية بستار من الالفاظ الاخاذة، والتعابير البراقة تمويهاً على الشعوب الضعيفة ولو أنهم لم يموهوا لكان خيراً، لانه ما من امة من الامم اصابتها شظية من شظايا تلك الاتفاقات الا وهي ناقمة متبرمة غير مخدوعة بزخرف القول، وخلابة التعبير، ولئن سكتت فانما تسكت مقهورة، وتذعن وهي على امرها مغلوبة، ولقد كانت كلمة الوطن القومي احدى تلك التعابير ولئن نصارح في الحق، لقلنا انها كانت قنبلة وضعت عمداً او سهواً في اس السياسة التقليدية البريطانية في الشرق، فهي قد احنقت نفوس العرب وهاجت غضب المسلمين وايقظت انتباه الدول الكاثوليكية خاصة والنصرانية عامة،

ولئن كانت الدولة البريطانية لم تأل جهداً في طمأنة النفوس المهتاجه، ووضعها التفسير يلو التفسير لهذه الكلمة فهيهات ان يهدأ العرب ثائر، او يسكن للمسلمين فاتر، وفي فلسطين للمسلمين مقدسات وفيها ايضاً مهد النصرانية ومنيتها، وكلتا الامتين المسلمة والنصرانية ترى في اليهود رأياً دينياً لا سبيل للرجوع عنه، وليس هنا موضعه ولكن الذي نريد ان نستهل به هذا البحث هو ماذا تعني كلمة وطن قومي؟ اننا نعتقد بعد الاعتقاد ان المرحوم اللورد بلفور والوزارة البريطانية كانوا حين منح هذا الوعد حاسبين حساباً لكثير مما حدث وأنهم وضعوا هذا التعبير قصداً وعمداً، فقالوا وطن قومي ولم يريدوا بذلك مجرد وصف الوطن كيفما اتفق، بل نعتوه بكلمة قومي (نشنل) أي وطن شعبي أي وطن غير سياسي وان كلمة قومي، وان لم تكن معروفة كتعبير سياسي معروف، الا ان معناها ظاهر فهي تريد انه وطن لذلك القوم المنسوب اليهم المخاطب بالوعد ولو أراد مانح الوعد ان يقول انه منح فلسطين لتكون وطناً سياسياً لليهود ويستتبع وينتظم سائر الحقوق السياسية لنعته بكلمة أو نعت يدل على ذلك المعنى، ومن المسلم به ان للانسان وطناً يكسب حق وطنيته منه، ويستتبع هذا الحق حقوقاً اخرى معروفه كالجنسية اولاً وكسائر الحقوق المدنية أو السياسية، وقد ينزح الانسان عن مسقط رأسه او عن موطن اهله الى بلاد اخرى فيكتسب حق الوطنية فيها فتكون تلك البلاد الثانية التي نزح اليها وطنه الحقيقي أو وطنه السياسي، الذي له فيه سائر حقوق مواطنيه، اما البلاد الاولى التي ولد فيها وتحدر من اصل نبت فيها فهي وطنه القومي، أي وطن قومه، لا وطن شخصه، فالبريطانيون المقيمون في اميركا مثلاً النائلون لحق الوطنية الاميركية كاملاً تعد اميركا وطنهم السياسي وتعد انكلترا وطنهم القومي، أي وطن قومهم وشعبهم أي الوطن الذي نبت فيه شعبهم وانحدر منه اصلهم، وهذا ما اراده مانح التصريح والا فالوزارة البريطانية صاحبة ذلك التصريح كانت طبعاً أعقل واحكم وابعد نظراً واعرف بما تعني من ان تكون اختارت نعت الوطن بكلمة القومي وعدلت اليها عن غيرها، ولا ريب انه اذ ذاك خطر لها ان فلسطين مهد النصرانية وقبلة المسلمين الثانية فهي معها كانت الظروف المحيطة بها قاسية وجائرة فلم تنس ان المسلمين والنصارى لا يسكتون عن منح اليهود سلطة سياسية على هذه الاماكن المقدسة ولذلك وصفت الوطن بانه قومي، حتى اذا غضبت النصارى، أو المسلمون، تقول لهم ان الوطن قومي وليس سياسياً ولهذا فالتعبير مقصود، موضوع باحكام بعد روية وتبصير واذا ثبت هذا انتفت طبعاً كل فكرة ترمي أو تشير الى أي مقصد سياسي ويراد منه تشكيل دولة يهودية او دولة مشتركة نعم انه قد تتطور الحوادث وقد تقهر القوة العرب على امر من الامور وقد تأتي السياسة فتملي ارادتها على العرب وتنشىء دولة يهودية فقد يكون ذلك كله أو بعضه، ولكن لا يكون مستنداً الى هذا التصريح ولا متفرعاً من هذا الوعد فهو انما منحه الواعد وطناً قومياً ولو أراد ان يكون سياسياً لما منعه احد من ان يقول ذلك، ولا شك ان الدولة هي أقوى مظاهر الحق السياسي أو الوطنية السياسية، وبناء على ما تقدم ففكرة الدولة اليهودية فكرة لا وجود لها، لا في صك الانتداب ولا في عهد جمعية الامم، ولا في تصريح بلفور نفسه، بل ان الموجود في تصريح بلفور وصك الانتداب يخالفها ويدل على انه اراد نفيها ونفي أي حق سياسي يمكن ان يراد بالتعبير المبهم فاختار كلمة القومي، وهنالك دليل آخر وهو ما جاء في التصريح نفسه من ان هذا الحق الذي قطع لليهود لا يؤثر مطلقاً على حقوق اليهود في البلاد الاخرى. فلو كان هذا الوطن سياسياً لتفرعت منه حقوق سياسية ولتعارضت هذه الحقوق وحقوق اليهود في البلاد الاخرى، ولا مكن ان يجمع اليهودي بين حقين سياسيين متباينين في بلاد مختلفة، بل لو كان هذا كذلك لقامت قيامة كبار رجال اليهود الذين يشغلون المناصب الكبرى في الدول الاوروبية ولما رضوا بأن يستبدلوا وطنية فلسطين بوطنية انكلترا أو غيرها، وها نحن رأينا المستر منتاكو وزير الهند اليهودي يتخوف من هذا الوعد حين صدوره وبعد فلو فرضنا مثلاً انه وقعت حرب بين الدولة الانكليزية التي هي منتدبة على فلسطين ذات الوطن القومي وبين دولة اخرى فيها يهود فكيف يكون الامر وهل يعد يهود تلك البلاد من يهود الوطن القومي الذي يحسب عليهم أو يجمل بهم ان يحاربوا في صف وطنهم القومي ضد وطنهم الحقيقي بل ها نحن نرى محاكم فلسطين كثيراً ما حكمت على كثير من يهود شرقي اوروبا النازحة الى فلسطين بالطرد منها والخروج عنها فكيف تنفذ تلك الاحكام ضد صك الانتداب المصادق عليه من بضع وخمسين دولة وهو ينادي بمنح ذلك اليهودي المطرود بحكم محاكم فلسطين الوطن القومي، سيما واننا لا نجد في احكام تلك المحاكم نصاً على حرمان ذلك اليهودي المطرود من حق الوطن القومي مع انه حكم عليه بمبارحة فلسطين فما ذلك الا لان صفة الوطن القومي ليست حقاً سياسياً أو مدنياً يدخل تحت الحكم، او يمكن تجريد الانسان منه بل هو رمز واشارة الى اصل وطن اليهود قديماً، وفوق هذا فلو سألنا مانح ذلك التصريح من هم اليهود المعنيون به؟ أهم يهود امة بعينها، ام يهود العالم، واذا فرضنا ان المعنية يهود العالم، فان فلسطين مهما اتسعت صدورها، لا يمكن ان تستوعب سائر اليهود، ولا يمكن ان يرجح فريق منهم على فريق، فما داموا كلهم مقصودين

البقية على الصفحة التاسعة

وعد بلفور اداة استعمارية انكليزية

بقلم الاستاذ محمد عزة دروزة

كان الاتفاق بين انكلترا وفرنسا في المعاهدة السرية التي عقدتاها سنة ١٩١٥ والتي تعرف بمعاهدة سايكس - بيكو على ان يكون الحكم في فلسطين في يد هيأة دولية عدا حيفا وعكا اللتين تكونان قاعدة انكليزية

ولكن انكلترا ارادت ان تكون فلسطين من نصيبها لانها في طريق المواصلات الامبراطورية. وكان اساطين الصهيونية يرون في الحرب الكبرى فرصة لتحقيق أملهم في فلسطين وانشاء كيانهم القومي فيها. فرأى رجال الانكليز السياسيون ان يحتضنوا فكرة الوطن القومي اليهودي ليكون لدولتهم في اليهود الانصار الاقوياء في المال والصحافة والسياسة، وليكون لهم من هذه الفكرة في ذات الوقت اداة من ادوات الاستعمار في فلسطين، ووسيلة من وسائل تعديل معاهدة سايكس - بيكو بالنسبة اليها

ورأى اساطين الصهيونية من جانبهم في حاجة الانكليز الاستعمارية الى فلسطين ما يضمن لهم الوصول الى غايتهم، والعمل على تحقيق احلامهم فتم الاتفاق بين الفريقين على اصدار التصريح الذي عرف فيما بعد بوعد بلفور لانه كان وزيراً للخارجية البريطانية الذي من اختصاصه ان يصدر هذا التصريح بلسان الحكومة، فصدر عام ١٩١٧ في مثل هذا اليوم الذي يذكره العرب في كل سنة بالسخط والمقت والاستنكار

ولما اوشكت الحرب ان تنتهي اسرعت انكلترا الى احتلال فلسطين لتجعل من رغبتها الاستعمارية امراً واقعياً. وكان ذلك على كره من فرنسا التي لم تكن رغبتها في فلسطين ونظرها اليها كحق لها باعتبارها الجزء المتمم لسورية الكبرى باقل من رغبة انكلترا ومطمعها فيها.

ولا نزال نذكر تلك المداورات والدسائس والحركات السياسية والاستخبارية التي كانت تقوم بها فرنسا على يد معتمديها ومأجوريها منذ الاحتلال الى ان عقدت معاهدة لوزان، وانحلت بعض المشاكل المعلقة بين انكلترا وفرنسا في البلاد العربية

...

لم تكسب انكلترا من حضانتها لفكرة الوطن القومي اليهودي انتدابها على فلسطين فقط. اذ ان الانتداب الذي هو من درجة (أ) مهما كان اداة استعمارية فانه يلزم صاحبه رسمياً بان يكون في البلاد المنتدب عليها مرشداً ومدرباً موقتاً، وان يكون في هذه البلاد حكومة محلية وطنية منتدباً عليها، تتولى الحكم تحت اشرافه الى ان يتسنى لها الاستغناء عن هذا الارشاد والتدريب. وهو شأن الانكليز في العراق وشأن فرنسا في سوريا الساحلية والداخلية

ولكنها كسبت من هذه الحضانة معذرة دولية مشروعة، وهي ضرورة جعل كل سلطة ادارية وتشريعية ومالية في يدها، وكونها الكيان الذي لا بد منه في اقامة العدل بين العنصرين المتنازعين، ودفع الواحد عن الآخر بسبب الاحتكاك الذي لا بد من وقوعه في مصالحهما المتناقضة، ولو لم تكن ذلك الكيان الذي لا بد منه لما امكن قيامها بالتزاماتها الدولية من المساعدة على انشاء الوطن القومي اليهودي وهو ما اجاب به تشرشل بصراحة سنة ١٩٢٢ ايام كان الوفد العربي الاول في لندن وكان تشرشل وزيراً للخارجية عند سؤاله عن سبب عدم منح فلسطين حكماً وطنياً نيابيا فقال اننا حينما نمنح البلاد هذا النوع من الحكم يتعطل التزام حكومة جلالته بانشاء الوطن القومي اليهودي ...

وهذه المعذرة الشرعية الدولية التي كسبتها الدولة الانكليزية من هذه الحضانة لا يمكن تحديدها بزمن، بل هي مستمرة ابداً كما قال المحامي اليهودي المستر ساكر عضو اللجنة التنفيذية الصهيونية امام لجنة (شو) لان انشاء الوطن القومي اليهودي لا يمكن ان يحدد بحدود يقف عندها، وتنتهي مهمة انكلترا بعدها ومعنى هذا بعبارة اخرى ان انكلترا كسبت من هذه الحضانة ان يكون استعمارها فلسطين غير محدود بزمن وان يتبع ذلك بقاؤها قابضة على ازمة الحكم والتشريع والمالية فيها بدون ان تتنازل عن شيء من ذلك لاهل البلاد واشتدت بين عنصريها العربي واليهودي اسباب البغضاء، والنفور القومي، وانعدم كل امل في التوائق والتعاون والتفاهم، ورأى كل واحد الآخر عدواً لدوداً وخصماً عنيداً لا يؤمن جانبه عليه ولا تخف نقمته منه.

ولقد عملت على بث هذه الفكرة وترسيخها في الاذهان بحيث حاولت ان تجعل نفسها دائماً حاجة لا بد منها لحماية اليهود من العرب وصيانة حقوق العرب من اليهود.. وهي لا ترضى ان يهدأ العرب من التذمر من وعد بلفور فقط، ولا ان يصرفوا انظارهم عن الصهيونية وجعلها همهم الاكبر فقط، وهي لن تنظر بعين الاطمئنان الى ضعف حركة العداء والنزاع بين الفريقين، ولن تهدأ عن تهديد اليهود بالعرب كلما ارادت تلميحاً او تصريحاً وعن تظاهر عمالها بالتوجع للعرب وايهامهم انهم غير راضين عن السياسة العليا وانهم معهم قلباً وقالباً.

وهكذا انتشرت بين العرب ذهنية مآلها ان الحمل الثقيل في البلاد هو الصهيونية وان الانكليز لا يرغبون في استعلائها ونموها، وان وعد بلفور ليس هو الا قصاصة ورق وان العرب هم الملومون في تطبيقه الى آخر ما هنالك من الكلام الفارغ السخيف الذي يريدون به صرف الانظار عنهم وجعل الصهيونية الهدف الاوحد الذي يجب ان توجه حركة الكفاح نحوه..

وهذه الذهنية نفسها هي التي جعلت طبقات الوطنية في فلسطين غيرها في البلاد الاخرى بحيث يعد ضعفاء الايمان الوطني وتجار الوطنية الزائفة وطلاب الجاه الزائف والنفوذ الكاذب وطنيين تفتح لهم ابواب المؤتمرات والهيئات الوطنية ليكونوا فيها الاعضاء البارزين والزعماء الظاهرين اذا هم ناوأوا الصهيونية فقط، مهما اقترفوا من آثام الجرائم الوطنية الاخرى بالتزلف للانكليز والتقرب اليهم، وتثبيت اقدامهم وبث الدعاية لهم ومساعدة مشاريعهم السياسية وغير السياسية والرسمية وغير الرسمية.

كل هذا وامثاله يثبت بشكل لا يجوز التردد فيه ان وعد بلفور اداة استعمارية اتخذها الانكليز وسيلة لوضع يدهم على فلسطين وتأمين بقائهم فيها اصحاب اليد في الكبيرة والصغيرة الى ما شاء الله بقاء مرضياً عنه من اليهود ومن العرب انفسهم

...

ونحن اذ نقرر هذه الحقائق لا نرمي طبعاً الى تهوين امر وعد بلفور ونتائجه الخطيرة على هذا الجزء من الوطن العربي الكبير التي تهدد العرب في كيانهم القومي والاقتصادي، وتسلبهم ارضهم وديارهم وتحشر مئات آلاف اليهود لمزاحمتهم ومنازعتهم، كلا ولكننا نرمي الى تقرير الحقيقة التي يجب ان يؤمن بها جميع الناس وان يوجهوا انظارهم اليها وهي ان اصل البلاء المصبوب على هذه البلاد هو الاستعمار الانكليزي وان وعد بلفور هو ذنب مجرور وراءه ليس الا، وانه لولا هذا الاستعمار لما ابتلينا بهذه النتائج الخطرة، وان هذا الاستعمار هو خصمنا الحقيق الذي يجب ان نوجه جهودنا وكفاحنا اليه في الدرجة الاولى.

نابلس: «محمد عزة دروزة»

اليهود والجمرك

عقد التجار اليهود اجتماعاً في غرفة تجارة حيفا بحثوا فيه مشاكل دائرة الجمرك كالبضائع، والمخازن العمومية ومعاملة موظفي الجمرك للتجار الخ.. ودار البحث حول عدم وجود موظفين يهود في جمرك حيفا وبحثوا ايضاً في مسألة ارض ساحة الجمرك التي تعينت لجنة برأسها المستر ستيد نفسه للعناية بها والنظر بشأنها

واتخذوا في ذلك الاجتماع عدة قرارات

هابوعيل هابوعيل

جيش حرب وتدمير

اذا سمعت بهذا الاسم ايها العربي ترده افواه الصهيونيين فاعلم انه الجيش الذي آلى على نفسه محاربتك واجلاءك عن « بلاده وموطن اجداده ارض اسرائيل »

اذا سمعت بهذا الاسم فليقف شعر رأسك فزعا واقشعر بدنك جزعا اذ انه اسم عدوك الالد وخصمك الغاصب المتمرد.

اذا سمعت بالهابوعيل فاعلم انه جيش حرب وتدمير يتمرن على الانقضاض عليك في حين غفلة فلا تقدر على الافلات من بين مخالبه.

الهابوعيل !! الهابوعيل !! جيوش ثورة يترصدون الاوقات ويتحينون الفرص فاذا ما سنحت كنت فريستهم والويل كل الويل من شر ذلك اليوم العصيب.

فهل علمت الامة مقدار هذا الخطر الذي يهددها ؟ ان الامة ما زالت تغط في سباتها العميق فاذا ما استفاقت فهي لا ترى غير سفاسف الامور وتافه الانتقاد تثيره على بعضها البعض فتفرق صفوفها وتهدم من قوتها

اما العمل الجدي ! اما الاستعداد لهذا اليوم ؟ اما ان تفهم حقيقة موقفها ! فهذا قول اذا قاله احد من الاحرار رجموه وقالوا : انه مجنون او خائن فاقتلوه !

اكرر ما قلته في مقال نشرته جريدة صوت الحق المحتجبة سنة ٩٢٨ وهو «ان في البلاد ما يربو على الفي فارس واولئك الفرسان هم بفطرتهم هواة للخيل ولا يقتنونها لشيء غير الافتخار باقتنائها واللعب عليها والتمرن على صهواتها وهذه هي القوة الرياضية المبعثرة في البلاد لا يستهان بها ولا ينقصها غير ربط حلقاتها بعضها ببعض في نواد معروفة توحد الكلمة والصفوف فما الذي يمنعنا عن الاسراع في تأسيس هذه النوادي ...

ان الرياضة غير ممنوعة والالعاب في المواسم غير خطرة. فاذا قلنا الان اننا طلبنا من الحكومة الاذن لنا بتأسيس هذه النوادي فابت ورفضت رغم الالحاح الشديد فهلا يظهر للجميع ان لليهود من الامتيازات الخاصة ما ليس للعرب ؟ ان لهم ان يؤسسوا نوادي الهابوعيل ويخطبوا على قدر ما يستطيع الغاضب المتلظى ناراً المستعر شراراً

واما نحن ؟ نحن ؟ فليس لنا الا ان نسير مطأطئي الرؤوس كالاسارى الخاضعين فلا يسمح لنا بالنوادي ولا بالالعاب ولا بالخطابة ؟ ونرى من موقف الحكومة هذا الموقف تجاه ما نطلبه منها وموقفها من طلبات اعدائنا. ان الحكومة تريد ان تجعل من اعدائنا جيشاً متمرناً قويا. انها تريد ان تخلق منهم روحا متمردة ونفوساً غاضبة انها تريد لهم الخير اما نحن فقد قررت بالاتفاق مع اعدائنا، اجلاءنا من البلاد ومحاربتنا والقضاء علينا انا لا نلومها ولا نتعرض لسياستها لانها رأت في ذلك خيرها !!

اما نحن فلا ادري ما الذي رايناه حتى سكتنا وارتضينا الذل وشاهدنا الاخطار فتقبلناها وفرحنا بها ...

منير فرح

بين معاوية

وصلاح الدين .

الخطبة التي ارتجلها الوطني المعروف صبحي بك الخضراء في الحفلة التي اقامها النادي الرياضي الاسلامي في حيفا لتكريم فريق نادي معاوية :

اهلا بفريق معاوية. اهلا بذوي الاقمصة البيضاء !

نحن ان رحبنا بكم هذه الليلة فانما نرحب بالشجاعة والقوة والبطولة نرحب بالسواعد المفتولة والاعين البراقة، والاعصاب القوية والاجسام الصحيحة. نرحب بمعاوية. وما معاوية الا المجد والبطولة والقوة، وما امية، الا الشرف والكرامة وتاريخ الامة العربية

لم نكن نعرف اشخاصكم الكريمة ياذوي الاقمصة البيضاء. ياحاملي اسم معاوية ونفسه الابية وشارة امية. نعم لم نتشرف سابقاً بمعرفتكم ولا نزال نجهل بعضكم. ولكن الشام من دمشق، قلبنا النابض ودماغنا المفكر، مهوى افئدتنا ومحط امالنا، الشام من امية ! الذي قال فيهم جرير

الستم خير من ركب المطايا

واندى العالمين بطون راح

اذاً ادخلوا البلاد بسلام آمنين.

كل شيء فيها يرحب بكم وكل انسان فيها صديق ورفيق. القلوب والافئدة مفتحة لكم. والمنازل على رحباتها

كنت في الملعب الى جانب صديق كريم. فسأل سائل لمن نصفق ! فقال الصديق على الفور « نصفق للفائز، نصفق للغالب ». انها لنكتة كبيرة. الفريقان لنا ومنا. فريق معاوية وفريق النادي فايهما غلب صفقنا له. لسنا هنا مع فريق على فريق. الجميع اصحاب البيت ولا يوجد اجنبي بيننا

لقد ذكرنا وجودكم بيننا الليلة، عهداً مضى واياما تقضت. فيالها من فترة سعيدة وحلم لذيذ. الجيش الباسل والعلم الخفاق، الملك والحكومة، المؤتمر والشعب، كل ذلك لنا ومنا. نحن كنا السادة واصحاب الشأن في البلاد. فما اعظم الحرية وما اروع الاستقلال

ايها الشبان ! اذا فرقت بيننا السياسة الغاشمة فان القلوب تجمع بيننا. ان هذا الدم الجاري في العروق كفيل بلم الشمل وجمع الشتات ان هذه البلاد من خليج فارس الى بلاد الريف عربية ولن تكون الا للامة العربية. انها لن تتسع لسيدين ولن تكون لشعبين. وان ما نجد فيها من حالات غريبة، طارىء يزول وعارض يذهب ولقد دخلوها الان كما دخلوها اول مرة وسيخرجون منها ان شاء الله والتاريخ يعيد نفسه.

ولي في الاخير كلمة رجاء الى اخواننا فريق حيفا يختص باسم النادي. هذا النادي الرياضي الاسلامي الحيفاوي وهناك النادي الرياضي الاسلامي اليافاوي وهناك نواد اخرى اسلامية وهلم جرا لم كل هذا ؟ وماذا نقصد بهذه الاسماء ؟

اني لاجد فيها ريح الضعف وعدم الثقة بالنفس. والمعنى الذي يتبادر الى الذهن منها، اننا غير واثقين اننا نحن في البلاد. ونحن اصحابها وانها لنا كما اننا لها. لذلك نريد ان نتميز عن سوانا بهذه الاسماء باعتبار اننا فريق ليس الا

كلا ايها الاخوان نحن الامة العربية والاسلام مفخرة من مفاخرنا. اسألوا التاريخ من معاوية ! اليس هو امير المؤمنين ومؤسس الدولة العربية الاولى وهل من حاجة لتعريفه بلقب معاوية المسلم. الله اكبر ! وهل في الكون معاوية آخر ؟ اذاً أيها الاخوان، يافريق النادي الرياضي الاسلامي الحيفاوي، اسمحوا لي ان ادعو ناديكم منذ الان بنادي صلاح الدين وفرقتكم بفرقة صلاح الدين وسلام من حيفا الى دمشق ومن صلاح الدين الى معاوية.

الاراضى والهجرة

قالت دافار في مقال رئيسي :

« .. علينا ان نخلق الفرص وان نتكل على انفسنا وعلى قوانا الشخصية في الحصول على الاراضي والهجرة ..

يجب علينا ان نبذل اقصى مجهودنا في هذه السنة والتي بعدها للاستيلاء على اكبر قسم من الاراضي في المناطق الزراعية في سهل شارون ووادي الاردن يتحتم علينا منذ اليوم ان نكرس اعمالنا جميعها لهذه الغاية وان نبرهن على اهليتنا لهذا العمل

علينا ان نحشد الرفاق ونعلن الى الملأ عزمنا على المضي الى النهاية في تحقيق غايتنا وعلى كل منا ان يقبل بقسطه من العمل وان يأخذ على نفسه القيام به وان يكون مسؤولا عن عدم قيامه به. وليعلم بانه مكلف بخلق الوسائل اللازمة لتنفيذه مهما كلفه الامر، وبأي ثمن كان ..! »

البرقيات الخصوصية

مهاجمة جمعية العمال العاطلين

لندن اول نوفمبر — هاجم البوليس التحري المركز العام لجمعية حركة العمال العاطلين الوطنية ، وقبضوا على هانتجتون زعيم الزاحفين ، والمفهوم ان هانتجتون متهم بتنظيم المظاهرات التي قامت في ميدان طرف الاغر يوم الاحد .

لندن اول نوفمبر — فاجأ عشرون بوليسا من التحري مركز هامنجتون العام فى شارع جريت روسل ، و كان يصحبهم ثلاثه ضباط في ملابس ملكية فقبضوا على الكتبة وهم يكتبون على الآلات الكاتبة منشورات تحث على مظاهرات الليلة ، وصعد بعضهم الى الطابق الثالث و كان هانتجتون يتحدث الى مندوب روترفاستأذن منه وسلم نفسه الى البوليس بعد ان اخذوا منه جميع الاوراق الخاصة بحركة العمال العاطلين ، و كان هانتجتون ينوي ان يترأس وفداً للذهاب به الى داونتج ستريت والى البرلمان الليلة فلم يتمكن من ذلك وقيد الى السجن وهو مكبول اليدين فى الشوارع

لندن اول نوفمبر — اتهم هانتجتون بالتحريض على الاعتصاب واتهم عضو آخر من اعضاء حركة العمال العاطلين بتوزيع نشرات تحريضية .

وفاة اللورد ميتوين

لندن فى ٣١ — توفى اللورد ميتوين « اب الجيش البريطاني » وكان اقدم فيلد مارشال فى انكلترا

بين الريخ وبروسيا

برلين فى ٣١ — اجتمعت الوزارة يوم الاثنين للنظر في الحالة الناجمة من اصدار حكومة الريخ لمراسيم جديدة وقرب تعيين قومسيرين يكونون بمثابة وزراء ، والمنتظر ان تقرر وزارة بروسيا الاحتكام من جديد لمحكمة ليبزخ

خطورة الحالة في ارلندا

دبلن فى ٣١ — جرح ١٢ رجلا ، واطلقت النار على عضو فى الجيش الابيض فاصيب فى ساقه في مالو (كونث كورو) حيث عقدت جمعية رفاق الجيش اجتماعاً خطب فيه الجنرال مولكاين

واصطفت جموع من الشبان فى الشوارع وهى تصيح « ليحيى دي فاليرا » وقد فرق البوليس المتظاهرين

وفاة عالم هندي مسلم

باتنا فى ٣٢ — توفى المحامي السياسي السر سيد علي امام وعمره ٦٥ عاما

مسببو نكبة القطار الروسي

موسكو ٣١ اكتوبر — حكمت المحكمة العليا فى قضية نكبة اكسبرس البحر الأسود بالأعدام على (لولا كوف) ناظر المحطة الذي تدخل في اعمال مساعدة (فانتيف) باعطاء اشارة خلو الخط بينما كان مشغولا بقطار آخر ، وحكم على (فانتيف) بالسجن ثمانية اعوام وعلى احد الحراس بالسجن ستة اعوام وعلى عامل اشارات بالسجن سنة واحدة

وقد حدثت هذه النكبة يوم ١٦ اكتوبر ، ولكن الاخبار لم تتسرب الى الخارج عندما بدأت المحاكمة ، والمفهوم ان تسعين شخصاً قتلوا و ٣٠٠ جرحوا فى هذه النكبة بسبب تصادم القطار بماكينة المناورات فسقطت من القطار المقلوب ست عربات بسبب ذلك التصادم المريع .

مظاهرة العمال العاطلين

لندن ٣١ — قام العمال العاطلون القادمون من جميع انحاء انكلترا واسكتلندا بمظاهرة فى ميدان الطرف الاغر ، وتألب حولهم عدد كبير من الشيوعيين ، ووقعت مصادمة عنيفة بين المتظاهرين وبين البوليس سادت فى خلالها الفوضى وجعل المتظاهرون يقلبون السيارات التي يعثرون عليها ويحطمون النوافذ وحاولوا نصب اعمدة حول تمثال الجندى المجهول ورفع العلم الاحمر عليه ، واضطر البوليس الى تفريقهم بالعصي وقتل واحد وجرح كثيرون .

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

امين بك التميمي عضو المجلس الاسلامى الاعلى

يستنكر تهمة بيوع الاراضي والسمسرة عليها

القدس فى ١ — لمراسلنا الخاص — اذاع حضرة الفاضل امين بك التميمي عضو المجلس الاسلامي الاعلى البيان التالي رداً على اتهام المستر فرانش في تقريره لاعضاء المجلس :

« اطلعت على ماقيل انه جاء فى تقرير فرانش من ان بعض الاعضاء في اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامى الاعلى لا يرون بأساً فى بيع الاراضي العربية لليهود وهو الموضوع الذي جرت المناقشة حوله فى جلسة اللجنة التنفيذية وبما انى احد اعضاء المجلس الاسلامى الاعلى فاني ارى من واجبي ان ابرأ الى الله تعالى من هذه الوصمة وان اعلن اني لم احبذ او ارضى طول حياتي وبأي شكل من الاشكال عن انتقال شبر واحد من الاراضي العربية الى ايد يهودية واعد كل عمل مثل ذلك خيانة وطنية كبرى لما فيه من هدم كياننا القومى

امين التميمي

عضو المجلس الاسلامي الاعلى

وامين بك عبد الهادي يستنكر ايضا

وقد سألت حضرة امين بك عبد الهادي عضو المجلس الاسلامي الاعلى ايضاً عن الموضوع نفسه فاجاب :

« لقد اطلعت على ما نشرته الصحف في هذا الشأن وقد رأيت ان هذه التهمة كبيرة جداً لا يمكن لمن عنده ذرة من الوطنية ان يرتكبها فارجو من صحيفتكم الغراء ان تبادر الى تكذيبها بصورة قطعيه عني شخصياً .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات

والدعوة الى الاضراب العام الشامل غداً

تعيد فلسطين العربية اليوم ذكرى ذلك الوعد المشؤوم الذي نطق به بلفور منذ خمس عشر سنة محاولا القضاء على امة ما فتئت تبذل المال والرجال وكل رخيص وغال في سبيل الدفاع عن حريتها المهضومة واستقلالها المغصوب . وتنظر الى هذه المرحلة التي قطعتها تحت نير الاستعمار الجائر فلا تعرف في جهادها مللا ولا في سعيها كللا ، بل انما تزيدها المصائب تمسكا بمبادئها وتدفعها الى العمل المتواصل الى ان تصل الى امنيتها القومية دون ان تؤثر فيها السياسة الاستعمارية الغاشمة او ان تتقهقر قيد خطوة عن الطريق الذي اختطته في جهادها السوى

وبهذه المناسبة تعلن اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات استنكارها الشديد لهذا الوعد الزائف الذي قضت به السياسة الدولية الجائرة نحو هذه الامة الامنة ، وتدعو الامة لتجديد الميثاق الوطني والاعراب عن احتجاجها الصامت بالاضراب الشامل والتمسك بالاتحاد القومي والقضاء على كل ما يشم منه روح التراخي في الصفوف جاعلة نصب اعينها ذلك الهدف السامي الذي ينشده كل مخلص لوطنه وقوميته

عن اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات

وحيده الخالدي متيل مغنم

الحكم على سارق بندقية البوليس ومسدسه

القدس ف ١ لمراسلنا الخاص — جرت اليوم محاكمة احمد محمد حسين حمرين من قرية برقة التابعة لقضاء نابلس المتهم بمحاولة سرقة دير قرنطل والذي اعتقل في اريحا فكسر فى الليل قفل باب غرفته وسرق مسدس الحارس وبندقيته وفر هاربا ثم باع المسدس والبندقية وفر الى جهات رام الله حيث اعتقل مرة اخرى كما قبض على الذين اشتروا السلاح منه . وقد حكم عليه بالسجن سنتين . والشيء الطريف في هذه القضية ان جرما واحدا سبب خمس جرائم فالبوليس الذي سرق منه مسدسه وبندقية جوزي جزاء شديداً وعوقب الذين اشتروا السلاح

يضربه على وجهه فيكسر فكه

القدس ١ لمراسلنا الخاص — عرضت على هيئة المحكمة المركزية دعوى ملخصها ان المتهم نبيه يوسف طنوس ضرب المشتكي أميل يوسف عطا الله (بوكسا) على وجهه فكسر عظم فكه الاسفل فقررت المحكمة ان يعطي المتهم كفالة على نفسه بحسن السلوك لمدة سنة بعشرة جنيهات بعد ان اصطلح مع المدعي

تبرئة متهمين بقضية اسقاط جنين

القدس في ١ لمراسلنا الخاص — نظرت المحكمة المركزية في قضية اسقاط جنين المتهم بها كل من راشيل واسترداقيد مزراحي وذلك بضربهما المشتكية حنه الشوركي على بطنها ولما لم تقتنع المحكمة بما قدم لها من البينات قررت تبرئة المتهمين وقد شاهدت احداهما وهى خارجة من قفص الاتهام تزغرد لبراءتها ثم وقعت على الارض مغميا عليها من الفرح

القدس تلبي نداء الواجب وتضرب غدا

القدس في ١ لمراسلنا الخاص — اجمعت كلمة الاهلين هنا على الاضراب العام الشامل غداً بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم .

استعداد حيفا الكبير للاضراب العام

حيفا ١ لمراسلنا الخاص — تستعد حيفا استعداداً كبيراً للاضراب غداً بمناسبة ذكرى ٢ نوفمبر المشؤومة ومن المنتظر ان يكون الاضراب عاما شاملا في البر والبحر ويلاحظ ان حالة الاهلين النفسية غير عادية نظراً لما يساورهم من القلق والجزع على مستقبل هذا الوطن التعيس .

حول حاكم صلح بريطاني

حيفا في ١ لمراسلنا الخاص — بات من المنتظر ان يعين في نهاية هذا الاسبوع حاكم صلح بريطاني لحيفا وقد اخذ الناس يتساءلون عن معنى هذا التعيين ، فهل تريد هذه السلطة ان تنافس ابناء البلاد الوطنيين فى كل شيء حتى في هذه الوظائف؟

يطلبون خارطة مسجلة للمقبرة الاسلامية

حيفا في ١ لمراسلنا الخاص — قررت لجنة تنظيم المدن المحلية بحيفا ، مطالبة الجمعية الاسلامية بحيفا بتقديم خارطة تفصيلية عن الارض التي تقرر ان تكون مقبرة لموتى المسلمين قرب بلد الشيخ

وفود الشبان الوطنيين تشخص الى نابلس

حيفا في ١ لمراسلنا الخاص — سافر اليوم فريق من الشبان الوطنيين فى حيفا لحضور الاجتماع الخطابي العام الذي سيعقده غداً حزب الاستقلال العربي في نابلس ومن المنتظر ان يسافر فريق آخر غداً

جمعية الشبان العرب ووعد بلفور

حيفا في ١ — لمراسلنا الخاص — وزعت جمعية الشبان العرب اليوم فى حيفا المنشور التالي :

الى الشعب العربي الكريم

اليوم ، يوم وعد بلفور الذي صدر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ وفيه قطعت فلسطين لليهود وطناً قوميا ، واغتصبها من اصحابها العرب ، وانه ليوم له ما بعده ، يوم ديست فيه الكرامة العربيه وسارت الحكومة المنتدبة في سياستها الغاشمة على طرق الارهاق والظلم حتى اصبحنا نرى انفسنا غرباء في بلادنا لنسهم نافذ حوبه الشقفة لمواطن هذه الامة فاصابها في الصميم

فمن الاحة ، وقد وصلت الى هذه الحالة التي لايرضى بها الا الاذلاء ، ان تذكر هذا اليوم المشؤوم وتعمل متضامنة متراصة على الخلاص من هذا النير الثقيل الذي تنوء به الجبال الراسيات حتى تنال حريتها المنشودة وطول التاصب من حيث اتى ، لجمعية الشبان العرب ترى انه مادامت السياسة الحاضرة لاترعوي عما هي فيه من غي وضلال ، ان تلفت نظر الجمهور الكريم الى الاضراب العام في هذا اليوم وتبرهن على انها موطدة العزيمة على سلوك خير الطرق المؤدية الى رفع الاحتلال والسكوت عن ظلم المستعمرين الغاصبين

جمعية الشبان العرب بحيفا

الشباب يهرعون لحضور اجتماع حزب الاستقلال

عكا فى ١ — لمراسلنا الخاص — سافر اليوم كثير من الشباب العكيين لحضور اجتماع حزب الاستقلال فى نابلس الذي سيعقد صباح الغد ، عرفنا منهم صبحي بك الخضرا واحمد افندي الشقيري وخليل افندي فضة وعبد الله افندي الدباغ والشيخ حسن افندي الخطيب وغيرهم ممن لم تحضرني اسماؤهم ويستعد الشباب لتنظيم مظاهرة صامتة امام مكتب القائمقام للاحتجاج على وعد بلفور الجائر والسياسة النكراء

الحكومة تتشدد في جمع ضريبة الويركو

عكا فى ١ لمراسلنا الخاص — صدر امر للجباة يقضي بجمع هذه الضريبة المتراكمة على الناس بظرف يومين كاملين وقد رأينا اليوم رجال الحكومة يوقعون الحجز على المحلات التي عجز اصحابها عن دفع ديون الحكومة . ولا يزال القائمقام والموظفون يخرجون كل يوم الى القرى لجباية الضرائب . متشددين على الفلاحين

الاستاذ علي ناصر الدين

واجتماع حزب الاستقلال

عكا في ١ — لمراسلنا الخاص — قدم اليوم الاستاذ علي ناصر الدين وحل ضيفاً على الاستاذ انيس صيداوي ثم توجه الى نابلس لحضور اجتماع حزب الاستقلال وقد ابرق احد اعضاء الحزب هنا الى اللجنة التحضيرية للاجتماع في نابلس بان الاستاذ علي ناصر الدين سيكون من خطباء الاجتماع نائباً عن سوريا ولبنان

الشباب المسلمون المتعلمون والجامعة الاسلامية

عكا في ١ لمراسلنا الخاص — عقد الشبان المسلمون المتعلمون العاطلون اجتماعا اليوم فقرروا ايفاد اربعة منهم عن عكا واثنين عن قضاها لحضور مؤتمر الشبان المسلمين المتعلمين في يافا يوم ٦ الجاري . وقرروا ايضا شكر جريدة الجامعة الاسلامية على جهادها المتواصل لانصاف الشبان المسلمين وايصالهم الى حقوقهم .

العمل على استخلاص اراضي الاوقاف

عكا في ١ — لمراسلنا الخاص — نظرت المحكمة في الدعوى التي اقامتها الاوقاف على السيدين يوسف عساف وجميل خوام فدخلت الحكومة شخصاً ثالثاً فيها وقد اصدرت المحكمة حكمها لمصلحة الاوقاف

ورفعت الاوقاف الدعوى على الحكومة مطالبة بملكية جنينة البلح التي وضعت الحكومة يدها عليها وجعلتها حديقة للمدرسة الثانوية وهذه الارض من اوقاف احمد باشا الجزار فقررت المحكمة طلب الاذن من المندوب السامي لرؤية هذه الدعوى

مساعد حاكم اللواء الشمالي يحقق

بيسان في ١ — لمراسلنا الخاص — وصل اليوم المستر ليز مساعد حاكم اللواء الشمالي للتحقيق في حادثة ضرب الوجيه السيد محمد الظاظا ولم يسمع شهادة احد من الذين حضروا تلك الواقعة ! وقيل لي انه سمع شهادة مختار بيسان المعروف بخصومته للمدعي . وقد علمت ان الذين وقعوا برقية الاحتجاج على عمل القائمقام اوقع اليوم الحجز على مواشيهم ....

ارسلوا برقيتهم ارضاء لبعض الموظفين

بيسان في ١ لمراسلنا الخاص — إتصل بي ان فريقا من اهل هذه المدينة ارسلوا برقية الى الصحف عن حادث ضرب الوجيه السيد محمد الظاظا ، ولكنهم لم ينكروا الحادث بل اكتفوا بقولهم انه بسيط لم يثر اهتمام اهل البلد واستطيع ان اؤكد لقراء الجامعة الاسلامية انهم قاموا بهذا العمل ارضاء لبعض الموظفين لا غير وسواء اهتم الناس للحادث او لم يهتموا فانه فظيع في حد ذاته

يوم بلفور في جنين

جنين ١ تشرين الثاني لمراسلنا الخاص — سيكون الاضراب غداً عاماً شاملا في جنين ، احتجاجاً على وعد بلفور والهجرة اليهودية ومحاباة الحكومة لليهود وسيشكل وفد من الشباب لمقابلة القائمقام واظهار سخط الامة باسرها على السياسة التي تجري عليها الحكومة .

الوطنيون واجتماع حزب الاستقلال .

جنين في ١ تشرين الثاني لمراسلنا الخاص — وزع الوطني الفاضل فهمي افندي العبوشي بطاقات بشأن الدعوة لاجتماع حزب الاستقلال في نابلس على فريق من الوطنيين وحملة الفكرة الاستقلالية فيها ووزع صباح اليوم بيان حزب الاستقلال العربي في المدينة فقوبل في جنين بالاعجاب .

فلم اولاد الذوات

يعرض في حيفا

عرض هذا الفلم المرة الاولى على سبيل التجربة في سينما عين دور بحيفا ولا شك ان اقبال الحيفاويين لمشاهدة هذه الرواية الخالدة سيكون عظيما جداً

شارات سوداء

جاءنا من الاستاذ سعيد افندي الجمل ان مدرسته ستوزع شارات سوداء يوم ٢ نوفمبر .

***

الجامعة الاسلامية تلبي نداء الواجب

وتضرب عن العمل يوم ٢ نوفمبر

ستجيب البلاد داعي الوطنية فتضرب عن العمل طيلة هذا اليوم (٢ نوفمبر)

ولما كانت الجامعة الاسلامية جريدة الامة التي اولتها ثقتها كان حقيقاً بها ان تكون اسبق من اجاب صوت هذا الواجب ونفذ ارادة الامة ، وذلك بان ينقطع عن العمل في هذا اليوم سائر محرريها وموظفي ادارتها ومترجميها وعمال مطبعتها .

ولذلك لا يتيسر اصدار عدد الغد لاستحالة تهيئة مواده وطبعه في ليلة الخميس فقط .

ولان الاقدام على اصدار ذلك العدد يكون خروجا على ارادة الامة وايثاراً لما يمكن ان ينتظر من فائدة مالية ، على تلبية نداء الواجب والظهور بمظهر الخروج على ارادة الامة مما لا نرضاه لاحد يدعي العروبة والوطنية .

وانا نعلم اننا لو شئنا ان نلتمس عذراً باسم المهنة الصحفية وحاجة البلاد الى اخبار مما قد يتشدق به ادعياء الغيرة على مصلحة اهل هذه البلاد ، وعشاق الربح ، لما عدمنا الى ذلك سبيلا ! ولكن الايمان الوطني وهو وحده الذي ملك علينا شعورنا حبب الينا ان نضحي بكل شيء في سبيل تلبية نداء الواجب الوطني وعدم الخروج على ارادة الامة .

امير شرق الاردن

يعزي بامير الشعراء

ارسل صاحب السمو الامير عبدالله كتاباً الى نجل المرحوم امير الشعراء علي بك شوقي هذا نصه :

لقد كان المرحوم والدكم من اعز اصدقائي واجل اخواني واني ممن يعزي وعلى الرغم من اعتقادي انكم كنتم تنتظرون مني برقية بواجب العزاء

فقد ارتأيت ان اخصكم بكتاب اخطه بيدي راجياً تلاوته على جميع عائلة الفقيد معزيا لهم فرداً فرداً ومشتركا معهم في المصاب الجلل والله اسأل ان لا يريكم مكروها ، عزيزي « عبدالله »

هيئة ادارة جديدة

لجمعية عمال الكاز التعاونية

اجتمعت الهيئة العامة لجمعية عمال الكاز التعاونية العربية بيافا في يوم السبت الواقع في ٣٢/١٠/٢٩ لانتخاب هيئة ادارية جديدة ففاز كل من السادة : حمزة معوض ومحمد بدوي ورضا عميرة وعلي الساعي وقسطندي الراهب وقد انتخبت هذه الهيئة من بينها حمزة معوض أميناً للسر ورضا عميرة أميناً للصندوق وقسطندي الراهب محاسباً .

وحضر هذه الجلسة ايضاً حسين افندي شهاب الدين وحمدي بك النابلسي والمحاميان سليمان افندي ابو غزالة وابراهيم افندي نجم . وتبرع حسين افندي شهاب الدين بمكان للجمعية بشارع النزهة ، وتبرع حمدي بك بجنيه فلسطيني .

المدرسة الثانوية

في عكا

نالت المدرسة الثانوية في عكا الدرجة الاولى في الرياضيات بين المدارس الاميرية في فلسطين

شفيق بك الدجاني

يرزق مولود

رزق القانوني الكبير والقاضي العادل شفيق بك الدجاني عضو المحكمة المركزية في حيفا مولوداً ذكراً أقر الله به عيون والديه وجعله من ابناء السلامة .

عود حميد

عاد من الحجاز الى فلسطين مواطننا الفضال المهندس الحاج موسى داود خليل فنرحب بحضرته .

قدوم وجيه

وصل الثغر امس الاول عبد القادر بك القباني احد وجهاء بيروت المعروفين واحد اصحاب ارض وادي القباني المشهورة

وقد علمنا ان سبب مجيئه هو لتفهم مسألة بيع هذه الاراضي وعدمه وعسى ان يكون هذا الوجيه عند حسن ظن الوطنيين به فيتمسك بهذه الاراضي الطيبة ولا يسمح ببيعها الا من العرب الوطنيين .

قرية بيت دجن

تميز بين الشركات الوطنية وغيرها

مرحى ثلاث مرات لقرية صغيرة كقرية بيت دجن التي أصبحت تعرف ما هي شركاتها الوطنية التي يجب ان تعضدها ولا تشتري الا مصنوعاتها ، وعلى رأس هذه الشركات شركة سلوم وناجيا وخوري بحيفا حتى الآن لا تدخن الا سجايرها النفيسة ودخانها الذي لا غش فيه .

﴿ عاضدوا الشركات الوطنية ﴾

سجاير صندوق الامة

ووعد بلفور المشؤوم

لدينا مقالة هامة عن سجاير صندوق الامة والفائدة المرجوة منها بشجب وعد بلفور ، ضاق نطاق العدد عن نشرها وموعدنا بها العدد القادم

تفنيد تزوير جريدة فلسطين

على اعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب

السيد عبد الله السمارة يبين بالتفصيل مواضع التزوير

جاءنا من السيد عبد الله السمارة الوجيه المعروف ، وعضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي الاول عن قضاء طولكرم الكتاب المطول الآتي :

جاء في فلسطين « الفقرة الاولى » — وهو ما قاله الخواجه ادمون روك : يجب علينا ان نفتح هذا الباب ونمحص الموضوع وليس من الصواب تجاهله لا سيما وان هنالك كما هو ظاهر ايادي مأجورة تلعب الخ الخ » هذه الفقرة وردت حقاً

اما كلام « العضو الاخر » ، وهو الخواجه لطف عوده ، فانه مخالف لما نشرته فلسطين فهو لم يذكر جملة من « الروح الخبيثة في البلاد كان على اثر صدور الجامعة الاسلامية التي ارادت ان تنافس زميلتها فلسطين تجاريا فعكفت على ذلك ولكن عن طريق الدين والطائفية الخ الخ » وكل ما قاله الخواجه لطف عوده هو : ان هذه الحركة ظهرت عندما صدرت جريدة الجامعه الاسلامية التي على ما يظهر حصل بينها وبين زميلتها جريدة فلسطين منافسة تجارية

فالمسألة اذن خاصة ولا لزوم لخلط المسألة العامة بالمسألة الخاصة « فيفهم من هنا انه لم يخصص الجامعة الاسلامية بقوله بل شمل تنافس الجريدتين ولم يكن العضو متحيزاً لجهة بل كان من رأينا في عدم الخوض بهذا الموضوع .

اما قولها : فوقف آخر قائلا اما وقد ظهر السبب جلياً فاللوم يقع على الصحافة ، ولولا ماقامت به الجامعة الاسلامية وما اخذت تكتبه لقرائها تحت عنوان اسمعوا ايها المسلمون ! انكم الاكثرية في البلاد فانظروا ماذا يقول عنكم المطران حجار الخ . فهذه اقوال (الاخر) وتعني به السيد عبد الغني سنان مندوب جنين ، مخالفة كل المخالفة لما قاله السيد عبد الغني الذي كان يؤيد حجته بان ماوقع كان صدى لتصريحات المطران حجار ، ويدافع به عن الجامعة ولم يذكر في هذه الفقرة الا وقوف الجامعة لدفع هجمة المطران حجار في تصريحه .

واني آسف جداً لان فلسطين لم تشأ ان تذكر كلام بقية الاعضاء وردودهم على اقوال الاخرين . وقد قلت انا على ما اذكر :

ان فتح هذا الموضوع في اجتماعاتنا الوطنية العامة مما يزيد الخلاف بين العنصرين الاخوين واري انه لا لزوم لهذه الابحاث .

ان للبلاد دستوراً قويا اقسمنا عليه فالذي يخالف هذا الدستور يكون قد خالف المبدأ الوطني »

وطلبت بعد ذلك اغلاق الموضوع لان ما هو واقع لا يتعدى الحقوق الشخصية ، وكل حق شخصي يطالب به كل مغبون

وذكر آخرون ان الخلاف انحصر في يافا بحيث لم تشعر به بقية البلاد

وازيد على كل ما جاء في كتابي انني عندما اطلعت على ما جاء في فلسطين ، كتبت انا وزميلي السيد سليم عبد الرحمن الى سكرتير اللجنة التنفيذية نطلب منه نشر محضر الجلسة رداً على تلك الاقاويل ، ووافقنا على طلبنا السيدان عبد الغني سنان « عضو جنين » وفريد فخر الدين « عضو بيسان »

هذا واني ارجو ان ازيدكم تفصيلا عن هذه الحادثة عند حضوري ليافا

طولكرم عبد الله السماره

جو فلسطين واليهود

من حديث اللايدي ارليخ في جريدة هاجيروت :

« .. كنت سعيدة بوجودي في فلسطين أيام مؤتمر المكابيادة فقد شاهدت هناك كيف ان تل ابيب لبست ثياب مسراتها في تلك الايام وذهب فيها الفتيان والفتيات بلباسهم الازرق والابيض يختالون ويملأون الاجواء مرحا وطربا . والمظهر الوحيد الذي بلغ من نفسي اعظم الاثر في فلسطين هو ابتسام « الحظ » لليهود فيها . فهم سعداء في جو فلسطين الهادىء بعد ما خلفوا وراءهم اجواء اوروبا المسممة . .

« لقد وصيت في فلسطين اناساً كانوا عالة على ذويهم في اوروبا وفي امريكا ولكنهم اليوم اصبحوا يمولون ذويهم ويرسلون اليهم النقود . وعلى كل فلا يزال في فلسطين متسع للمشاريع اليهودية ولا شك في ان قومي سيتغلبون هناك على جميع الصعوبات القائمة في طريق تحقيق مبادئهم السامية .

مقال دساس !

نشرت دوار هايوم في احد اعدادها مقالا لا نشك في انه وضع لغاية معلومة وهي الدس على العرب وافتراء الاكاذيب عليهم . فقد ذكر في المقال خبر انشقاق لا وجود له في الجبهة العربية والكاتب فيه على تاريخ المعارضة والمجلسية مما تناساه الشعب وخلط فيه باشياء آثرنا اغفالها لما فيها من الدس البين والغايات المسمومة

رسالة مصر

وفود المصريين تتهافت على بيت الامة

ثقة الوفد بالمستقبل ـ فتح الله بركات باشا في بيت الامة ـ هل تقهقر صدقي باشا

فضل اسماعيل صدقي باشا على الوفد المصري

القاهرة في ٣١ لمكاتبنا الخاص

اشتد الاقبال على زيارة بيت الامة ولا سيما بعد تبليغ دولة اسماعيل صدقي باشا الذي اطلع عليه القراء في حينه، لاستطلاع الامر وكان الزوار يجلسون في مكتب الفقيد العظيم سعد باشا زغلول ويتصدر المجلس طبعاً حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا، ويتساءلون عن رد صاحبة العصمة ام المصريين وموقف رجال الوفد بعد ذلك ولا سيما في حالة ما اذا التجأ صدقي باشا الى استعمال الشدة.

ولقد اتيح لي زيارة بيت الامة في ليلتي السبت والاحد كما علم القراء من اخباري التلفونية فسمعت الاحاديث التي يتداولها الجميع في ذلك المكتب الذي انبعث منه نور النهضة الوطنية الاخيرة ليس على مصر وانما شمل الشرق كله.

ولقد كان الاعجاب عظيماً بنص رد السيدة الجليلة أم المصريين التي تلفنت اليكم بخلاصته فانه مثال الحزم والعزة الوطنية مع شيء غير قليل من التهكم وتسجيل العار على الوزارة اذا هي ارتكبت شيئاً من العنف نحو البيت وساكنته العظيمة.

والحق يقال انني لمست روح الثقة بالمستقبل في جميع احاديث دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا وهو زعيم محبوب يقابله الجميع بتقبيل يده والانحناء له ولذلك تبدو الثقة على اتمها في احاديث سائر زملاء دولته مثل الاستاذ مكرم عبيد والاستاذ محمود فهمي النقراشي وغيرهما.

وكان مما تحدث به دولة النحاس باشا مع الوافدين تعليقاً على حادثة استقالة سعادة الغرابلي باشا شكر الله على ما ظهرت به الامة من الالتفاف حول الوفد ومبادئه الحازمة فقال ان هذا فضل من الله علينا فان مظهر وحدة الامة والتفافها حول الوفد ليس قاصراً على مسألة الغرابلي باشا وحده. وانما هو درس عظيم لصدقي باشا والانكليز ايضاً وهذا شيء عظيم ما كان يقدره احد تقريباً بل هو الذي يجعل الانسان يقبل على العمل لخدمة هذه الامة اليقظة بهمة ونشاط ويضحي في سبيلها كل مرتخص وغال.

ولقد سمعت الاستاذ مكرم عبيد يقول ان مظهر الامة والتفافها حول دولة رئيس الوفد مما نفخر به جميعاً ولو لم يبق في ميدان العمل الا دولة الرئيس الجليل لالتفت حوله الامة كلها ولم تحفل باحد غيره لما لحظته فيه من التفاني في خدمتها واني اعتقد انني انا ايضاً اذا تركته لاسمح الله فلتنبذني الامة بسرعة وتظل كلها ملتفة حول دولة الرئيس مصطفى.

والذي يدقق اعمال الوفد السياسية يتبين له انهم جميعاً يعملون بالشورى وتبادل الآراء والظاهر ان الشورى متأصلة في نفوسهم لدرجة هائلة حتى مع غير اعضاء الوفد وامثل لذلك بما يلي:

حضر دولة النحاس باشا والاستاذ مكرم بعد الساعة التاسعة والنصف من مساء الاحد الى بيت الامة وكنت منتظراً قدومهما لاخذ رد ام المصريين فسألت الاستاذ مكرم هل من الميسور الحصول على الرد لارساله تلفونيا الى الجامعة الاسلامية الليلة فتبسم وقال نعم ستأخذه الان بعدما اقابل السيدة الجليلة ام المصريين وبعدما جلس مع عصمتها خرج لاملاء البيان على الصحافيين فجلست معهم وشرعنا ننقل ذلك الرد التاريخي العظيم وهنا تجلت لي روح الشورى فقد كان الاستاذ مكرم يداعبنا جميعاً ويسأل هل هذا الاستعمال احسن ام ترون غيره احسن منه وهل ابدال هذه الكلمة باخرى مرادفة لها احسن من ابقائها وبالفعل كان يرجح الرأي الراجح سيما اذا استند على آية قرآنية.

واذكر أن الرد كان موجهاً الى دولة رئيس الوزراء ووزير الداخلية ولم يذكر فيه اسم دولته فحضر دولة النحاس باشا وقال يجب وضع اسم دولة اسماعيل صدقي باشا ليلتصق بشخصه كل شيء وارد في الرد

ومما جعلني المس روح الثقة في المجالس الوفدية تلك الداعبات والكلمات اللطيفة التي كان دولة النحاس باشا يوجهها الى الجميع سائلا كل واحد رأيه في المخاطبات التي دارت بينه وبين الغرابلي باشا وهل قصر في حقه ام هل يقع عليه تقصير في حقه، ولكن باسلوب لطيف يدل على طيبة قلب ولطف معشر وسلامة الظاهر والباطن مما يجب أن يتوافر بالزعيم العظيم.

ولقد كانت حيرة الجميع عظيمة في موقف صدقي باشا بعد رد أم المصريين. أيعمد الى الشدة ويقفل بيت الامة أم يتقهقر أمام ما بدت به عصمتها وبدا به الوفد جميعه من الحزم والثبات والاستعداد للتضحية. ولكن هذه الحيرة لم يطل امرها بعد ظهور الرد فقد تحدث دولة

صدقي باشا مع المقطم حديثاً ظهر فيه بمظهر المتقهقر تارة ومظهر العاطف على راحة أم المصريين تارة اخرى ولكنه ختم حديثه بعبارة يستفاد منها اصراره على انجاز ما طلبه منها (وقد ارسلت اليكم تلفونياً خلاصة هذا الحديث)

والحق ان الوفد مدين لدولته بعودة الاتفاق الى صفوفه فقد زار بيت الامة امس حضرات الاعضاء الثمانية وصرحوا للحاضرين بانهم لن يتركوا العمل في صفوف الوفد مهما كلفهم الامر من التضحية. وقد زار البيت ايضاً سعادة الغرابلي باشا وأرسل بطاقة الى ام المصريين

وكان مضلي من هديت برشده
فيالك غاو عاد بالرشد آمرا

وبذلك اسقط بيد صدقي باشا وكان يود انتهاز الفرصة للقضاء على الوفد ولكن عمله جاء عكس رغبته وامانيه لانه سبب عودة المياه الى مجاريها وهذا هو الخذلان المبين

على ان بعضهم يقول ان الظاهر أن الانكليز تخلوا عنه في آخر ساعة ولم يوافقوه على قفل بيت الامة ولذلك تقهقر فلننتظر

الصهيونية في فلسطين

احزابها، تفرعاتها، صحفها

تكثر الاحزاب اليهودية في فلسطين اكثر منها في اي قطر. وهي وان تعددت وتباينت مبادئها ونزعاتها فهي متفقة في العمل في سبيل غاية واحدة تنزع اليها وهي بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين. ولكل من هذه الاحزاب فروع ومؤسسات وصحف تسندها في اعمالها وتنتصر لها في نزاعها مع الاحزاب الاخرى

حزب العمال اليهود

واقوى الاحزاب اليهودية الصهيونية في فلسطين هو حزب العمال اليهود وهو اشتراكي النزعة يرتبط مع دولية امستردام الثانية ويقول بوجوب تأسيس المستعمرات وتوسيع المراكز الزراعية اليهودية وتشجيع هجرة العمال الى فلسطين ويكاد ينفرد تقريباً في الهيمنة على شؤون الهجرة والوكالة اليهودية ويرى التدرج في اساليب الاشتراكية المسالمة للوصول الى تولي زمام السلطة. ولسان حاله جريدة دافار وهي تصدر يومية في تل ابيب. وقوة نفوذه في الحركة الصهيونية بحسب ما ناله من الاصوات في انتخابات بلدية تل ابيب سنة ١٩٣١ هي نسبة ٢٤ الى ٣٩ (١٨،٥١٣ صوتاً من اصل ٣٠،٠٨٦ صوتاً من الناخبين وبذلك فازوا بـ ٢٤ مقعداً من ٣٩)

حزب الريفزيونيست

ويأتي بعده حزب الاصلاحيين (الريفزيونيست) وهو حزب رجعي متطرف في الصهيونية الى اخر حدود التطرف ويكفيك ان زعيمه الاوحد هو جابوتنسكي المعروف بنزعته الى العنف في تأسيس الوطن القومي اليهودي وهو القائل بتأسيس الجيش اليهودي وتشكيل الفرق اليهودية المسلحة سواء رضيت الحكومة ام ابت. ولهذا الحزب عدة تفرعات وتشكيلات يستند اليها في تعضيده وهي جمعية ترمبلدور والمكابيين والمزراحيين والتشكيلات الفاشيستية اليهودية الاخرى. وهذا الحزب يقول بتشجيع هجرة اصحاب رؤوس الاموال الى فلسطين ونشر الفاشيزم اليهودي واتباع طرق موسوليني في تشييد الوطن القومي اليهودي ويعارض هذا الحزب في الاتكال على اموال الجباية في شراء الاراضي بل يطلب ان تقوم الحكومة باقطاع الاراضي للمهاجرين اليهود ولا تقصر مطامعه على اراضي فلسطين فحسب بل يرمي ببصره الى ما وراء شرقي الاردن ايضاً.. وكثير من رجال هذا الحزب من الاطباء والمحامين والمعلمين وابناء طبقة الملاكين والطلبة المتهورين وبعض العمال ولهذا الحزب صحيفة رسمية تنطق باسمه هي (حازيت هاعام) وجريدة اخرى تناصره هي دوار هايوم (تصدر يومية في القدس) ونسبة قوة نفوذه في الحركة الصهيونية بحسب ما ناله في الانتخابات المذكورة هي بنسبة ١١ الى ٣٩. (٨٧٤١ صوتاً من المجموع)

حزب الصهيونيين العموميين

وهو اقدم الاحزاب الصهيونية العاملة لبناء الوطن القومي واجنحها الى الاعتدال في تحقيق الفكرة الصهيونية. وهو يقول بتشجيع الجباية من يهود العالم وتنظيمها لشراء الاراضي واقطاعها للمهاجرين اليهود والقبض على زمام التجارة والصناعة في فلسطين بطريق تشجيع الانتاج اليهودي ومن رجال هذا الحزب (وايزمن) الزعيم الذي قاد الحركة الصهيونية اكثر من خمس عشرة سنة. ولسان حاله جريدة هاآرتس وهي تصدر يومية في تل ابيب وهو يمثل معظم طبقة التجار والملاكين والمزارعين اليهود وقوته في الحركة الصهيونية بحسب الاصوات التي نالها في الانتخابات المذكورة هي بنسبة ٤ الى ٣٩ (٢٤٠٠ صوت من المجموع)

بريت شالوم

اعضاء (بريت شالوم) اي عصبة السلام، من القائلين بالتفاهم مع العرب والعيش وايام بسلام في فلسطين على اساس الاعتراف بالصهيونية ووعد بلفور ورجال هذا الحزب من كبار العلماء والفلاسفة ورجال الفكر، وله صحيفة تنطق بلسانه هي مجلة (امانينا) وتصدر مرة في الشهر. وهذا الحزب مكروه من بقية الاحزاب الصهيونية الاخرى ويكاد رجاله يعدون على الاصابع

حزب بوعاليسيون

هو حزب صهيوني متطرف في صهيونيته ومبادئه الاشتراكية وهو يدعى بأنه يعمل على تحرير العامل العربي من اضطهاد الرأسمالية العربية ويسعى لتنظيمه ويميل في اكثر تصرفاته الى المبادئ الشيوعية اليهودية وهي اقامة دكتاتورية سوفياتيه للعمال اليهود في فلسطين على الاسس القائمة عليها ديكتاتورية السوفيات في الروسيا. وهو حزب علني صرحت به الحكومة وله ناد يعقد فيه اجتماعاته ويلقي فيه خطبه. وقد جرب ان يرتبط في دولية موسكو الثالثة الا ان هذه رفضت قبوله ما دام متمسكا بفكرة الدكتاتورية العمالية اليهودية. وهو لا يزال حتى الان متمسكا بفكرته هذه يقر وعد بلفور والهجرة اليهودية ويقول بتفضيل العامل المنظم (العامل اليهودي) في العمل على غيره. ويقرب عدد اعضائه وانصاره من ١٢٧٠٠ عامل وله مندوب في بلدية تل ابيب ومندوبون آخرون في الوكالة اليهودية واللجنة التنفيذية الصهيونية. وله جريدة اسبوعية علنية تنطق بلسانه وهي غير منتشرة الا في اوساط العمال المتطرفين فقط

الحزب الشيوعي

وهو حزب دولي اكثريته الساحقة من العمال اليهود، وتدلنا على ذلك رواية الصحف اليهودية ذاتها، يعتمد في خططه الهدامة على تعليمات موسكو واموالها. وهو حزب ثوري له تشكيلاته ونظمه السرية ويعتمد في بث دعايته على النشرات والرسائل المهيجة التي يذيعها اعضاؤه سراً بين جماهير السكان، وتعاديه جميع الاحزاب الصهيونية لانه يقول بالغاء الهجرة اليهودية ووعد بلفور ومقاومة السلطة الحالية والرأسمالية العربية واليهودية واقامة ديكتاتورية عمال دولية تقبض على زمام السلطة في البلاد العربية، ولا يعلم مدى نفوذ هذا الحزب الهدام، الا اذا قسنا ذلك بكثرة ما يوزعه من تلك النشرات المهيجة وقلنا والبوليس ادرى بهذا منا..

حزب اليهود السفرديم

ولا نعلم عنه الا القليل ورجاله هم من اليهود المولودين في فلسطين وهم يقولون بالتفاهم مع العرب على أساس وعد بلفور والوطن القومي اليهودي وعددهم قليل بالنسبة الى بقية الاحزاب الصهيونية الاخرى وقد صدرت لهذا الحزب جريدة جديدة (هاحيروت) اي (الاستقلال) يرأس تحريرها الخواجا ابراهيم المالح احد علماء اليهود السفارديم البارزين، الذين ضربوا بسهم وافر في اللغة العربية وادابها. ويوجد كثير من بين اليهود الاسفراديم يعتنقون المبادئ الفاشيستية ومن البارزين بين اعضاء الحزب الاصلاحي ولم يكتسب هذا الحزب صورته الرسمية بعد ولذلك يصعب تقدير مدى نفوذه في الحركة الصهيونية.

الصحف الصهيونية

يفهم مما تقدم ان للصهيونيين في فلسطين اربع صحف يومية صباحية هي: دافار، دوار هايوم، هاارتس، هاحيروت وصحيفة نصف اسبوعية هي: حازيت هاعام، ولهم مجلات اسبوعية وشهرية اخرى. وقد كانت دافار وهاارتس ولا تزالان تشكلان جبهة واحدة امام جريدة دوار هايوم.

وقد لاحظنا طول المدة التي وقفنا فيها على سير هذه الصحف ان جريدة هاآرتس هي اجنح الصحف الصهيونية الى الاعتدال والتحفظ ولذلك لم تعطلها الحكومة منذ تأسيسها ولا مرة واحدة بعكس جريدة دافار التي عطلت اكثر من مرة، والتي بدا عليها في المدة الاخيرة انحرافها الى خطة العنف والضرب على نغمة السلاح والتسليح والحراسة اليهودية مما لم تجرأ دوار هايوم نفسها في يوم من الايام على نشره. وقد ظهرت مجلة اشتراكية يهودية في السنة الماضية، معادية للهستدروت والفكرة الصهيونية هي مجلة (هاأور) ولم تكد تظهر حتى اختفت لضعفها وعدم رواجها، وحلة الصحف اليهودية جابها، وهي لسان حال العمال اليهود الثوريين. وهناك صحف اخرى هي «هابوعيل هاتساعير» نسبة الى الحزب الذي تنتمي اليه والذي يندمج في حزب العمال اليهود و «بستاني» لسان حال المزارعين اليهود وغيرها.

عجلة تاريخية..

في القدس يرى الداخل الى ساحة بناية هاسوليل اليهودية عجلة بالية قديمة كان يركبها السير موسى مونتفيوري في اوروبا وفي القدس حينما قدم اليها لتفقد شؤون اليهود وقد اثارت الصحف اليهودية مسألة هذه العجلة التاريخية.. وطلبت الاكتتاب بمبلغ يرصد لحفظ هذه العجلة والعناية بها. وهكذا يتفنن اليهود بجمع الاموال...

الوطن القومي

بقية المنشور على الصفحة الرابعة

بكلمة اليهود ، حائزين لحق الوطن القومي ، فكيف يمكن ان يفضل فريق على فريق ، ولو فرضنا ان فلسطين استوعبت ما يمكنها استيعابه من اليهود ، فماذا يكون حظ الباقين من حق الوطن القومي ، وهل نحرمهم منه ، ان ذلك ما فكر فيه مانح التصريح ، ولكنه علم ان مسئلة الوطن القومي انما هو رمز روحي وعنوان لوطن كان لليهود به سابق عهد ، لا ان فلسطين وطن حقيقي سياسي عملي لكل يهود العالم الموجودين، ولمن سيوجد منهم ، والا كانت المسئلة مهزلة تاريخية اجتماعية ، ثم لو فرضنا ان طائفة من المسلمين او النصارى في غير فلسطين تهودت فهل تهودها يدخلها يا ترى في جملة اليهود المقصودين بالتصريح، ان كل هذه الفروض لم نشقها الا للاستدلال على حق الوطن الممنوح في التصريح انما هو حق ادبي روحي تاريخي ، فكما ان عرب فلسطين تعد الجزيرة وطنهم القومي باعتبار كونه وطن قومهم كذلك تعد فلسطين وطن كل يهودي قومي باعتبار ان اصل بني اسرائيل كانوا في هذه البلاد لا اكثر ولا اقل ومع هذا فاين قومية اليهود ، ان اليهودية كما اسلفنا في البحث السابق دين ، وليست قدمية وان اليهود لو تدبروا هذا التصريح لما قبلوه فهو لم يعط شعبهم حقاً جديداً ، اذ الكل يسلم لهم بان اصل شعبهم القديم من فلسطين ، اما اية فكرة سياسية بتشكيل دولة او ما يقوم مقامها ، فامر لم يرد في التصريح ، ولا في صك الانتداب ، وقد سجلنا على الدولة المنتدبة وعلى جمعية الامم قبل صك الانتداب وبعده تسميتها الحكومة الموجودة في هذه البلاد بأنها حكومة فلسطين لا حكومة يهوديه وغيرها على اننا اذا اردنا ان نسأل الدولة المنتدبة ما هو المقصود من بناء الوطن القومي فان كانت تريد جعل الاكثرية يهودية فلنا لها هذا عدا مخالفته قواعد العدل وعدم رضى العرب به فهو شيء جديد ، لم يرد في الصك الذي نرى اليهود لا يرضون بتبديل حرف منه ، بل نقول اكثر من ذلك انه اذا كان القصد من هذه السياسة الاقتصادية بناء الوطن القومي ، فلا حق للدولة المنتدبة بان تأخذ منا نفقات التراجمة العبريين ، ونفقات دائرة المهاجرة والسفر الا على نسبة ما يصيبنا معاشر العرب ، لانه ليس في صك الانتداب ان نفقات انشاء الوطن القومي هي على العرب الذين يدفعون معظم اموال الحكومة ، وكيف يجوز ان تأخذونا بدفع شيء لا ينص صك الانتداب على تكليفنا به ولا يقال ان تلك النفقات ضرورية للحكومة فان ، نفقات اللغة العبرية ودائرة المهاجرة ليست من ضرورات نفقات الحكومة، والمصادقة على الوطن القومي ليست مصادقة على تكليف العرب بنفقاته ولهذا فالعرب منتظرون من الدولة المنتدبة بياناً «صريحاً» لتعبير الوطن القومي يزيل كل لبس ، ويضع حداً لتطرف اليهود ، واجماعهم التي لن يسلم بها العرب ، ولما ينجم من ذلك من التأثير على ما بين الدولة الانجليزية وبين العرب والمسلمين من الصلات الحسنة كما ان ذلك يريح الممول البريطاني من متابعة السير في سبيل كما امعن فيها اثقلت كاهلة نفقاتها ، ولم تكسبه قليلا ان قلنا انها لم تفقده كثيراً.

الشخصية اليهودية في الشعر العربي

تحليل خلقي لشعر السموأل بن عاديا

هل وجد هذا الرجل حقيقة ام هو اسطورة

تواضع ناشئة الادب العصري على رمي ادبنا العربي بالجدب والاكداء في كثير من نواحيه واولعوا بوصمه بانه ادب لفظي وصناعة كلامية وانه عاطل مما تحلى به من الادب الافرنجي من رفعة خيال وحرارة غريزة ، او تنزي عاطفة كما يقولون — ومن بلوغ في الاجادة او دقة في بلاغة نعت او جود كما يسمونه بالقصة او الرواية الى ما هنالك مما دب اكثره الى نفوسهم من اقوال غلاة المستشرقة ورافضة المتأدبة من الافرنجة حتى قال بعضهم: ان جهرة اعلام الادب قبل الاسلام من جاهليين وبعد الاسلام من مخضرمين ، كل اولئك اوجلهم شخوص اساطير ، واوضاع اخيلة لا وجود لهم الا في نفوس واضعيهم .

وارتقوا من ذلك الى الطعن على الادب نفسه وتهجينه ، والقول بانه ما دام الريب قد تطرق الى المنبت والمعدن فلا سبيل الى الثقة بكل ما ينفجر منه او يصدر عنه .

وانت اذا فقهت اصول الادب وطرفا من علم المنطق والتحليل الاجتماعي بدا لك خطأ هذا القول وفيل هذا الرأي . لانه اية صلة بين وجود شخص وعدم وجوده وبين قول ذلك الشخص ونحن حين نعالج قول كاتب او شعر شاعر انما نقيس ذلك القول بما يحويه وبما ينتظمه . اما ان قائله جاء الى الوجود او لم يجيء وانه مما ابتدعه خيال صانعه وخلقه فكر قائله فذلك لا شأن له وانما هو بالتاريخ اشبه .

وسواء ا كان امرؤ القيس شخصاً موجوداً ام كان خيالا مخلوقا فاقواله او الاقوال التي عزيت اليه هي التي يجب ان تكون معيار الحكم على ما سمت اليه من حسن ديباجه وصفاء جوهر وكثرة مائية ولطف مدخل ودقة مخرج وحسن مذهب الى غير ذلك

و لماذا ننعي على قدماء رجال البيان انهم لم يذهبوا مذاهب نظرائهم من الافرنج في الرواية والخيال . ثم نرتد فننعي على الطائفة الثانية من رجال البيان عندنا انها اختلقت لنا رجالا وابتدعت لنا شخوصاً ؟ ان هذا اظلم .

واذا سلمنا بصحة الصنع والوضع فلماذا لا يكون اولئك الشخوص ابطال روايات ، وان لم يصرح بذلك اولئك الذين نسميهم مختلقين .

وهل كان تاجر البندقية الذي كان موضوع احدى رواية شكسبير ، او ررميو وجوليت وغيرهم شخوصاً موجودين ؟ وكانت حوادثهم وقائع ماثلة ، وحقائق راهنة ؟ هذا لم يقل به قائل .

فعلم الادب لا يتصل بعلم التاريخ الا بقدر ، وماذا يهم الباحث في الادب من تاريخ الشاعر والخطيب الا بقدر ما يعرف شيئاً عن نفسيته ؟ وهذا بحث فضفاض اذا شئنا التبسط فيه، والاحتجاج له ، اعوزنا ذلك الى سفر قائم ، ولسنا بسبيل هذا .

السموأل بن عاديا

وانما نريد ، ونحن تصابحنا غدوة يوم بلفور ، ان نعالج حياة رجل قيل انه يمت الى اصحاب وعد بلفور بصلة وهو :السموأل بن عاديا .

لم تقع في حياة هذا الرجل او هذا الشخص الاسطوري الا على نتف تكاد تكون مجمعة على ان اسمه السموأل بن غريض بن عاديا . ومنهم من يرفع نسبه الى عمرو بن مزيقيا ، وبعضهم يقول انه من نسل الكاهن هارون ، ويقول اخرون انه غساني الى غير ذلك . الا ان انتسابه الى عمرو بن مزيقيا كذب محض لان هذا الشخص المسمى بالسموأل كان عاصر الاعشى. ومثل ذلك العصر بينه وبين عمرو بن مزيقيا القرون . ولو كان بين هذا السموأل وبين عمر بن مزيقيا احد ملوك العرب المترفين عشرون جدا لكان ذلك قليلا ،على حين ان هنالك من يزعم ان بينه وبين عمر ثلاثة جدود .

اما انه من ذرية الكاهن هارون فلا دليل عليه الا انهم يقولون انه يهودي فالنواحي التي سنعالجها هي شخصية هذا الرجل ، وهل كان يهوديا ام لا وهل تلك القصة او المكرمة المعزوة اليه مما يضرب به المثل بالوفاء حق ام اسطورة وهل في شعره ما يدل على هذا ام لا . سنوجز في كل ذلك ما استطعنا

السموأل اسطورة

نحن ما نبالي ا كان السموأل شخصاً ام اسطورة ، بل الذي نرجح حصوله هو انه شخص اسطوري اخترعه رجال الادب من العرب . يدلنا على ذلك قلة ما نسب اليه من الشعر وما يبدو في ذلك القليل من ضعف ما كان ينبغي ان يكون لرجل مثل من افرغ عليه اسم السموأل الذي نسبت اليه تلك القصيدة السائرة

وهنالك دليل ذوقي وهو ان تلك القصيدة مستهلة بابيات تكاد تكون من قبيل الوعظ والحكم ، وا كثر ما الفنا ذلك في شخوص الاساطير عند العرب فانهم اذا ارادوا ان ينحلوا شاعراً قصيدة استهلوها بالحكمة ووشوها بالموعظة وزينوها بالامثال شأن الكاذب الذي يشعر بضعف قوله وفاقته الى الحجة فيعمد الى تزيينه وتزويره حتى يعيضه من قوة الحجة حسن الصنم وهكذا ترى في قصيدة السموأل « اذا المرء لم يدنس »

وامر آخر انك لا تجد مؤرخاً ساق لك دليلا مقنعاً على وجود هذا الشخص وعلى كونه كان صاحب ذلك الحصن بتيماء فان اسمه كما يقولون ، السموأل ، وهو ليس باسم عربي ، ولو قلنا انه معدول عن صموئيل على أمل انه يهودي لوجدنا ذلك غريباً لان لهذا الشخص المخلوق أخا يقال له سعية بن الغريض ابن عاديا وسعية هذا اسم عربي على اننا اذا تدبرنا اشعار سعية هذا لا نرى فيها ذكراً لاخيه السموأل ولا لحصن تيماء الذي زعموا ان عاديا جد السموأل وجد سعية بناه . فهل كان عاديا باني الحصن وقفه على حفيده السموأل وحده ؟ اننا لا نظن هذا . اذ من أين يعلم عاديا بانه سيكون له من الحندفة كيت وكيت ؟ واكبر الظن ان السموأل لا وجود له ، حياته هذه حلقه ويهوديته بدعة وقصته الوفاء المنسوبة اليه فرية ، خلقه قوم ، ونحله اليهودية قوم ، وزور له تلك القصة آخرون .

قد يجد القاريء هذا غريباً ولكن لذلك في عصرنا هذا أمثال ونظائر . ألا ترى الى كتاب شعراء النصرانية ، وكيف ان الكتاب وسع حدود الشاعرية النصرانية فكاد يدخل فيها اقحاح الجاهليين وجبابرة الحنيفية ، كأن الكتاب وضع ليكون ديوان قرعة لتسجيل اسماء اولئك الاشخاص توطئة لسوقهم الى القرعة او استيفاء خرج منهم ، فهو يعمل على التكثر وكسب اكبر عدد مستطاع .

لندع هذا ، ولنسامح اليهود في السموأل او ليحشره كتاب شعراء النصرانية في زمرة النصارى فالكل واثق ان السموأل لن يقوم من بين الاموات ويكذب ذاك ولن تنبري النيابة العامة في الادب لتقدم مثل ذلك القائل الى محكمة الجنايات ليحاكم على بلاغ كاذب .

قصيدة السموأل المنحولة

فلنا ان اكبر ظننا ان السموأل اسطورة فلنعمد الى خير ما عزي اليه من الشعر وهو قصيدته اللامية السائرة التي نجتزيء بايراد بعض ابيات منها لتكون جسما نقومه بتشريح معالمه واكتناه امراضه .

قال السموأل :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

ثم هو يجري في ذلك الى غاية من الفخر والتسامي ليس بنا الى ذكرها حاجة . فلنعمد الى بعض ابيات هذه القصيدة لتمحيصها .

يعلم الله اننا ما وجدنا برهاناً حسياً على يهودية السموال الا ان يكون ذلك الطابع الذي طبع هذا الشعر مما هو ماثل في نفسية اليهود وآثار التاريخ في روح شعبهم . فقائل هذا الشعر اما ان يكون يهودياً حقاً ، واما ان يكون رجلا داهية ماكراً خبيراً بالنفس اليهودية فصاغ الشعر على غرارها واجراه على سجيتها.

الاخلاق اليهودية

انظر الى البيت الاول ترى فيه الروح اليهودية الحريصة على النفع المتسامحة في سبيل ارتياده فهو يقول ان كل رداء يرتدى في هذه الحياة جميل مبرور متى كان ذلك السبيل غير سبيل اللؤم ! اي اذا كان المرء مرابيا يقرض العشرة بمئة ويخدع الناس عن اموالهم ، ويأخذ منها ما تصل اليه يده ويسلك في ذلك كل سبيل ما خلا سبيل اللؤم فلا جناح عليه. اما ما هو ذلك اللؤم ؟ وما حدوده ؟ فهو في السعة يحاكي اسلوب السياسة البريطانية مرونة ولينا ! وهذه هي الروح اليهودية التي ترى ان للغاية فضلا كبيراً في تبرير الواسطة . فالسموأل هذا قد نزلت على قلبه حكمة قومه ونطق باقصى ما بلغته فلسفتهم ، فهو يبيح ركوب كل سبيل الا سبيل اللؤم ويترك ذلك اللؤم في زاوية تحت الظلال في اكناف الظلام! ثم تعال معي الى ما هو أعجب وأغرب وابلغ في الدلالة على مكر القائل او على يهوديته المحضة واستمع اليه في البيت الثاني حين يقول :

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل

انه في هذا البيت يدعو الى قبول الضيم ويزينه في النفس ويقول أكثر من هذا، بان يطلب توطين النفس على الرضا بالضيم وينذر بان من لم يقبل بهذا فليس له سبيل الى كسب الحمد والثناء … أي كلام هذا؟ ومتى كان قبول الضيم فضيلة ومحمدة ،والعرب كانوا يفتخرون باباء الضيم وقد قال زياد ابن ابيه تلك الكلمة الخالدة(يعجبني من الرجل اذا سيم الضيم ان يقول لا بملء فيه)

فهل يمكن ان يقول مثل هذه القصيدة الا يهودي ترك الاضطهاد واحداث التاريخ في نفسه ما ترك فجعله يسكن الى الضيم ، والا ان يكون ناحل هذه القصيدة رجلا داهية ماكراً طبعها بطابع النفسية اليهودية.

﴿قصة الوفاء المكذوبة﴾

وبعد في القصيدة مظان للتحليل اضربنا عنها لفرصة اخرى. والذي نرغب في قوله هو انه لا دليل على وجود السموأل ، ولئن وجد فلا دليل على يهوديته الا ان يكون ما اشتشففناه ، في شعره هذا وما نم به عليه طابعه . اما قصة الوفاء التي يعزونها اليه فنحسبها منحولة مخلوقة لاننا اذا رجعنا الى ما ذكروه في شأنها من ايداع امريء القيس له ادراعه فقد اختلفوا فقال بعضهم خمسة ادرع وقال بعضهم مئة وكم بين خمسة ومئة من فرق ؟! ثم أنهم حين ذكروا هذا الرجل السموأل قالوا ان العرب كانوا ينزلون بحصنه فيمتارون منه ويقيمون سوقا ، وهذا ان صح دليل على انه كان تاجراً مرابياً شأن اليهودي في كل زمان ! واذا كان لهذا ايضاً حظ من الحقيقة فلا يبعد ان يكون امرؤ القيس قد اقترض منه مالا ورهن عنده ادراعه فلما جاءه الملك الحارث ابن ابي شمر الغساني او الحارث ابن ظالم للمطالبة بادرع امريء قيس انتقاماً منه امتنع السموأل ، مع ان ذلك الامتناع عن تسليم الادراع لم يكن وفاء بالعهد ولكن خوفا على المال الذي استدانه امرؤ قيس من ان يضيع .وعلى هذا فيكون رضا السموأل بقتل ولده وعدم تسليم الادراع برهاناً غريباً على حرص تلك النفوس على المال وايثاره على كل شيء حتى على الولد وسبحان خالق الشعوب ومقلب القلوب ..!!

(المقنع)

يتحببون الى كل مندوب

لا يلدغ المندوب السامي

من جحر واحد اربع مرات

عندما استلم السر هربرت صموئيل من الجنرال بولز ادارة فلسطين ،وصار نائبا ساميا لبريطانيا ، تهلل اليهود فرحا واطلقوا عليه اسم «ملك اسرائيل الاول» وعلقوا صورته في كل غرفة وفي كل مخزن

ومضت اعوامه فلم يتحقق فيها ظن، ولم يتأسس اثناءها وطن قومي بالمعنى الذي تفهمه اليهودية العالمية ، وهي ان تكون فلسطين الدولة اليهودية المنتظرة

وسافر السر هربرت صموئيل وهو يهودي قح وصهيوني كبير ،فشيعه اليهود باللعنات ، ولا يزالون الى الان يذكرون عهده بالشر ، لانه هو الذي عرض على العرب المجلس التشريعي ، وهو الذي عفا عن منكوبي الاضطرابات التي وقعت في عهده

وخلفه المرحوم اللورد بلومر فاحسنوا استقباله ،وعقدوا عليه الامال ، وقالوا انه الرجل العسكري الذي سيؤدب المعتدين من العرب ويعيده لبناء الوطن القومي

وانتهى عهد الرجل في حفلات وولائم ، فلما جاء الرحيل انهالوا عليه بوابل من المسبات!

وجاء بعده السر تشانسلور فقالوا انه هو الذي استعمر روديسيا ووطد فيها دعائم الاستعمار البريطاني فهو دون شك الذي يستطيع ان يوطد دعائم الاستعمار اليهودي في فلسطين

وفي عهده وقعت الاضطرابات الاخيرة ،فما تركوه وماتركوا السكرتير العام الستولوك ، بل فما تركوا موظفاً بريطانياً كرتشمند في القدس وفلبي في عمان وجدة الاصبوا عليهم جميعاً جامات الغضب والبوا عليهم الصحف وشركات البرق في العلم

وخلف الثلاثة مندوبنا الحالي السر آرثر واكهوب ، وها هم اليهود الان في دور المدح والاطراء الشديدين، والتعريض له بما قالوه عن سابقيه !

وها هو السر آرثر يسافر الى لندن وهو لم يعمل في فلسطين شيئا الا الوقوف على حالتها ، خصوصا حالة الفلاحين ، فنرى اليهود الانكليز يقيمون له مأدبة انيقة في نادي (انكلو فلسطين) الذي يرأسه الادون نورمان بنتويتش ، ويحضر المأدبة ويخطب فيها الادون حايم وايزمن الرئيس القديم — الجديد للجمعية الصهيونية العالمية ، كما يحضرها من اساطين اليهود الانكليز السر هربرت صموئيل والسر روبرت ويلي كوهين والسر فيليب هارتوج ، والادون ناهوم سوكولوف الرئيس الجديد الاسمي (فقط !) للجمعية الصهيونية .

وينتظر الحاضرون ان يسمعوا شيئا ، شيئا بسيطاً جداً من فم المحتفى به فلا يسمعون الا انه (مهتم) بالقضية الفلسطينية !

اذن واحسرتاه على ما انفق على هذه المأدبة ، اذ ما لليهود وما (للقضية الفلسطينية) وهم لا يريدون ان يعرفوا شيئا الا عن القضية اليهودية وعن هجرة تتدفق واراضي تنتزع من اصحابها قسرا لتبقى في يد اليهود الى ابد الآبدين !

اننا نعترف للسر آرثر بالحكمة والتعقل ، ولا ننسب الفضل له فيها وانما ننسبه للدروس الثلاثة التي تلقاها عن سلفائه ، ولا يلدغ المندوب السامي الرابع من جحر اربع مرات ...

هبوط الجنيه

بدأ الجنيه الانكليزي من مدة يتدهور تدهوراً بطيئاً ارتاعت له الدوائر الحكومية والتجارية وذهب الكثيرون في تعليل ذلك الهبوط مذاهب شتى الا ان جريدة المورننغ بوست تعد هذا النزول حادثاً ظرفياً موقتاً ولا بد ان يزول . وتثبت الجريدة قولها بان الجنيه الانكليزي في مثل هذه الظروف الموجودة فيه بريطانيا هبط ايضاً مثل هذا الهبوط في السنة الماضية . ويعزى الهبوط الى كثرة ما تستورده انكلترا من المواد الخام الخارج في الوقت الحاضر . ثم هناك مضاربات عليه وانشقاق بعض اعضاء الوزارة اضعف مركزها القومي في نظر الدول الاجنبية وهذا اثر على سعره ومركزه . وقد كان البريطانيون يأملون ان تزداد ثقة الاجانب بالمالية الانكليزية بعد نجاحهم في تحويل قروض ديون الحرب . اما كثرة العاطلين وتوقف دولاب الاعمال في الوقت الحاضر في بلاد الانكليز (هذا حال عام شامل لمعظم انحاء العالم) فليس له تأثير مباشر في هبوط الجنيه الاخير .

.. تنعى من بناها !.

قرر البرلمان اليوناني وضع قانون خاص يخول الحكومة شراء المحلة اليهودية التي نزح اليهود عنها في سلانيك على اثر تكرار حوادث الاضطرابات فيها. ويبلغ ما تدفعه الحكومة ثمناً لهذه المحلة وتوابعها من الاراضي ثلاثة ملايين ونصف مليون دراخمة

من المسؤول ؟؟ ٢

دجال « ينصب » على دولة فرنسا

اقوال مستشار سابق والجنرال فون كلوك

ذكرنا في عدد الامس تحت العنوان السالف الذكر ، القسم الاول من هذا الموضوع ،واجملنا فيه ما قاله المسيو باليولوغ نقلا عن لسان رئيس اركان حرب الجيش الافرنسي السابق ، ورأي الماريشال بتان والكولونيل سيلجر . وها نحن اليوم ننقل اقوال مستشار الماني وجنرال الماني عن تلك الوثيقة المزورة ...

أملك وجاسوس ؟؟! :

وكتب رودلف مارتان احد مستشاري الحكومة الالمانية سابقاً مقالا قال فيه ان وثيقة المسيو باليولوغ ليست غير نسيج من الاوهام والضلالات. فالقائد الذي تحدث عنه ووصفه بانه احد رجال الحربية الالمانية في سنة ١٩٠٤ لم يخلق الا في مخيلة السفير ! ومن المؤسف حقاً ان تدفع فرنسا ٦٠ الف فرنك مع نفقات السفر ثمناً لوثيقة لا قيمة لها ... اخترعها رجل نصاب !..

ويقول الهر مارتان ان هذه الوثيقة لم تعرف مطلقاً في برلين ، ولا في الدوائر الحربية. وكان على الافرنسيين ان يلاحظوا الاخطاء الفنية الموجودة فيها . اذ يقول «الجاسوس» ان المانيا ستكتسح فرنسا باربعة جيوش !! مع ان القوى المحافظة على الحدود الغربية لم تنقص منذ سنة ١٨٩٨ عن سبعة جيوش ولم يكن في الوثيقة ما طابق حقيقة الواقع ، في الحرب العامة ، الا اختراق فرنسا من دوقية لوكسمبرغ ، ومن مقاطعة لوكسمبرغ البلجيكية . والباقي هراء محض !!

ويزيد الهر مارتان على ذلك قوله: ان اكتساح البلجيك للوصول الى الاراضي الافرنسية لم يفكر احد فيها مطلقاً الا بعد نشوب الحرب الروسية اليابانية في سنة ١٩٠٤ — وبعد انتهاء تلك الحرب فقط بدأت الحربية الالمانية تدرس هذه الخطة ولم يتفق عليها الا بعد زمن طويل !

ويعزو الهر مارتان هذه «الكذبة» التاريخية الى حادثة وقعت بين الملك ليوبولد الثاني ، ملك بلجيكا، وبين وليم الثاني قيصر المانيا . وهي انهما اجتمعا منفردين في برلين فعرض القيصر اعادة انشاء دوقية بورغونيا الواقعة على نهر الفلاندر الافرنسي ودوقية اردن وارتوا الخ الخ ، وكان الملك يصغي كمن لم يفهم جيداً ، ثم قال : « لا انا ولا وزرائي ولا المجلس النيابي في بلادي على استعداد للمفاوضة في مشاريع ضخمة كهذه »

وهنا استشاط القيصر غضباً ونسي موقفه وصرخ في وجه ليوبولد قائلا : « انني لا احترم ملكا يحسب حسابا للنواب او للوزراء بدلا من ان يشعر انه مسؤول امام الله فقط » . واضاف الى ذلك قوله : انا لا احب المزاح ، فاذا وقعت حرب اوروبية اعد من ليس معي عدواً لي . وبصفتي مجنديا من طلاب مدرسة فريدريك الكبير ونابليون فسأتبع خطوات جدي الذي بدأ حرب السنوات السبع باكتساح « ساكس » . فاذا لم تمش البلجيك الى جانبي فاني سأتخذ خطة حربية لجيشي ارغمها بواسطتها على التنحي عن طريقي » .

هذا هو اساس « الوثيقة » التي نشرها المسيو باليولوغ ، فاذا زعم ان مصدرها هو جنرال الماني ، فان هذا الجنرال هو القيصر نفسه ...

اقوال الجنرال فون كلوك :

اما الجنرال فون كلوك المشهور فيقول ان الخطة الحربية الالمانية التي وضعها الكونت شليفن ، مع كبار رجال الجيش لم تتصل باحد مطلقاً ولم يعرف تفاصيلها غير كبار القواد ، لا في سنة ١٩٠٤ ولا في أي وقت آخر . واضاف الى ذلك قوله ان خطة التعبئة لم تتغير منذ سنة ١٨٩٠ بسبب تأكد اركان الحرب بان هذه الخطة لم يطلع عليها أحد . ودائرة استخباراتنا كانت طول الوقت منتبهة فلو خامرها اي شك بمعرفة فرنسا لخطتنا لغيرناها في مفتتح عام ١٩١٤ عند ما نشبت الحرب العامة . وفوق ذلك فان الحربية الالمانية وضعت خططاً متعددة لسير جيوشها عند وقوع حرب مع فرنسا ولو لم تكن هذه الوثيقة زائفة لما صدرت الاوامر باحراقها .لان السلطات العليا تأكدت ان هذه الوثيقة ليست الا دسيسة «نصاب» ضحك على المجلس الحربي الافرنسي ..

٢ نوفمبر

في الصحف اليهودية

يعقد الصهيونيون العموميون عدة اجتماعات في مختلف انحاء فلسطين بمناسبة (عيد) ٢ نوفمبر فيلقي الخواجة ديزنكوف خطابا في الاجتماع العمومي الذي سيعقد في تل ابيب للاحتفال بهذه الذكرى . وستقيم كل الاحزاب اليهودية اجتماعات عمومية يتبارى الخطباء فيها بالتحدث عن الحركة الصهيونية ووعد بلفور وتطوراته وتطور الحركة الخ ..

الانقسام في الوفد المصري

كان الانقسام في الوفد على هذا الاساس الذي ظهر به منتظراً من قبل لانه فيما اعتقد انقسام في الوسائل المؤدية الى حق الامة في الحياة ، فالفريق « المتطرف » الذي فيه زعيم الوفد مصطفى النحاس باشا اصبح يضيق ذرعا في الوضع الشاذ الذي اصبحت عليه مصر في عهد وزارة صدقي باشا ، فهو يريد ان يسلك طريقاً اشد وعورة وابعد مدى في ابتلاء حلوم الرجال وجسومها ،والفريق المعتدل الذي استغرب سلوك رئيسه دولة النحاس باشا بالنسبة لموقف الغرابلي باشا يريد تأويل الموقف الحاضر بشكل اذا تناولته بالتحليل انتهيت الى انه اعتراف بهذا الوضع ، فهو مثلا يوافق على تأليف وزارة قومية ما زالت تلك الوزارة لاتخشى على نفسها خطر السقوط وذلك استناداً على وعد صدقي باشا في عدم اقتراع برلمانه ضدها . ومما لاشك فيه ان الفريق المعتدل ليس اقل وطنية من الفريق المتطرف ، ولكنه فيما يظهر اقل تقديراً لخطر هذه المحاولة التي اقل ما يقال فيها انها تضعف حمية الامة في جهادها القومي ، وتقلل من شأن قادتها في نظر الاجيال القادمة . ومن الانصاف أن نشير الى أن الفريق المعتدل لاتنقصه العقول الراجحة المدبرة الفعالة التي لها ماضيها المشرف في الجهاد والتضحيات الجة ، ولكن الزعامة وقيادة الجماهير لاتكتفي بهذه الصفات بل تتطلب الى جانب هذه صفات أخرى هي المعرفة الحقة لنفسية الشعب واحسان الضرب على وتر هذه النفسية بلسان ذرب محكم القول لماع الديباجة ، وكل هذه الصفات متوفرة في الفريق الآخر واعني به الفريق المتطرف الذي يرى رأي النحاس باشا . بل لهذا الفريق المتطرف امتياز ليس للفريق الثاني المعتدل مثله ، ذلك الامتياز هو اتشاح رئيسه بوشاح سعد زغلول وتسميه باسم خليفة زغلول وفي هذا ما فيه من حق التأثير في امة لاترى لغير سعد زغلول في ميدان الوطنية فضلا .

بل للفريق المتطرف على حد التعبير الحديث (قيص عثمان) واعني به صفية زغلول شريكة سعد في جهاده وامينته على تراثه وام المصريين . ويستطيع هذا الفريق ان يلوح بهذا القميص ما شاء له التلويح ، وهو لم يغفل بذلك ابداً بدليل ما اذاعته هذه الزعيمة المخلصة من بيانات تؤيد فيها خليفة زوجها وسكرتيره الامين مصطفى النحاس باشا .

ومن خلال هذه النظرات التي اسلفتها نستطيع القول بان كفة النحاس وفريقه هي الراجحة ، لانها هي الكفة التي تتمتع بالمزايا المؤهلة من نشاط ومعرفة بنفسية الجماهير وفصاحة ساحرة وماض في الجهاد شريف . وقد بدت علائم ذلك تظهر في تأييد اللجان الفرعية للوفد في عامة القطر المصري للنحاس باشا واستنكار هذه اللجان لسلوك الغرابلي باشا وفي المظاهرات العنيفة التي يقابل بها النحاس في كل مكان يمر به تأييداً له واستحساناً لموقفه . وانه دليل قاطع على ان الوفد هو الامة وليس هو الهيئة التي يرأسها دولة النحاس باشا فقط .

وبهذه المناسبة احب ان انوه الى ان البلاد المبتلاة بالاستعمار الاجنبي كمصر خير لاحزابها ان تسير على الاساليب الديكتاتورية من ان تسير على الاساليب الدستورية وان تتخذ من هذا الطريق خطة تصل بها الى الديمقراطية الصحيحة وساعود الى هذا الموضوع في فرصة أخرى ؟

حيفا : محمد علي الصالح

من الذكريات

سلبونا البقية !!

أيها الشعب نهضة وبدارا
أيها الشعب اسموك احتقارا
هب يا شعب واحم منك الذمارا
هب وانفض عن مقلتيك الغبارا
واد القوم نهضة شرقية
قم قياما يا شعب لا تتوانى
لا تهن لا تهن كفاك هوانا
ان هذا السكوت أصل بلانا
ان هذا الونى وذاك الهوانا
هاج تلك المطامع الوحشية
نمت يا شعب واستطبت المناما
ورضيت الحياة ذلا وذاما
وحم الله في التراب عظاما
عشن ما عشن وارتحلن كراما
أتراها هانت على الذرية ؟
يا فلسطين عقك الابناء
يا فلسطين ذم فيك البقاء
أترى الارض أعقمت والسماء
أم لماذا لا تنبت العظماء
رب رحماك بالبلاد الشقية
غرم صبرنا عليهم زمانا
حاولوا سلبنا البلاد امتهانا
فاذا لم نمت ولم نتفانى
واذا لم نقم لهم برهانا
سلبونا والله تلك البقية

حياتنا الرياضية

لمندوبنا الخاص

النادي الرياضي الاسلامي اليافي

يباري نادي الروضة المقدسي

نشطت الحركة الرياضية في الآونة الاخيرة وانتشرت الروح الرياضية بين شبابنا وأخذت النوادي والجمعيات توجه عناية خاصة بالرياضة ولعمري انها الظاهرة طيبة لها قيمتها.

بالامس القريب انهالت علينا الرسائل من أشخاص عديدين لهم مكانتهم يؤيدون بها ويحبذون اقتراح الجامعة الاسلامية عقد مؤتمر رياضي عربي اسوة بالغربيين الذين يقدرون الرياضة حق قدرها ويخصصون لها جزءاً كبيراً من أوقاتهم. فعسى ان تهتم أنديتنا الرياضية بيافا لهذا الاقتراح وتخرجه الى حيز العمل

دفعنا الى كتابة هذه المقدمة ما رأيناه من الاهتمام العظيم الذي يبديه النادي الرياضي الاسلامي في يافا بالرياضة ونشاطه المستمر فلا يكاد يمر اسبوع دون ان نسمع عن مبارياته مع فرق متعددة وعن فوزه الباهر في معظمها فمنذ مدة نازل فريق معاوية وتغلب عليه وفي يوم الاحد الماضي تغلب على نادي الروضة المقدسي وها نحن اليوم ننشر وصف المباراة كما رواها لنا مندوبنا الخاص الذي رافق النادي الرياضي

﴿المباراة﴾

ظاهرة أخرى تدل على ان في فلسطين فرقاً رياضية وجمهوراً رياضياً يعرف معنى الرياضة وما تتطلبه من اصول وقواعد، تجلت هذه الظاهرة في المباراة التي جرت يوم الاحد الماضي في ٣٠ تشرين الاول المنصرم بين النادي الرياضي الاسلامي اليافي ونادي الروضة المقدسي على ملعب الاخير

نزل فريق النادي فصفق له الجمهور طويلاً وبعد أن حيا نادي الروضة نزل الفريق الثاني فهتف النادي ثلاثاً بحياة جلالة الملك فيصل الذي تفضل وشمل النادي برعايته ثم أخذت الصور وجرت القرعة فلعب النادي ضد الشمس وكان مؤلفاً من:

الحارس: التلباني

الظهيران: الدكتور الحسيني

الدفاع: عبد الرحمن هباب، سعيد هباب، المصري

الهجوم: امام، مسودة، أنور، نزار البنا

وتألف نادي الروضة من:

الحارس: مندوم

الظهيران: درويش، مجرجوعي

الدفاع: اسحق، خليب، بيتوني

الهجوم: جاجيان، عوض يعقوب، مشعشع، الدجاني

وكان الحكم السيد فوزي معتوق وقد أبدى مجهوداً يشكر

﴿الشوط الاول﴾

ابتداء اللعب: دوت صفارة الحكم في الساعة الثالثة والدقيقة ٢٥ وهجم أفراد النادي هجمة خطرة ثم تبودلت الكرة بين الفريقين مدة خمس دقائق واستمر اللعب عشر دقائق اخرى كان كل من الفريقين في اثنائها يلعب بكل حذر كأنما يريد اختبار قوة الفريق الاخر وفي الساعة ٣،٤٠ أفلتت الكرة من ظهيري النادي ولحق بها هجوم الروضة وكانت ضربة محققة ولكن التلباني حارس المرمى القى بنفسه على الارض وبذا أفسد على الروضة هدفاً محققاً. غير ان هذا قوى في عزيمة الروضة فشددوا الهجوم على النادي وهددوا مرماه بضربات خطرة تمكن دفاع النادي القوي من ردها. وقبل انتهاء الشوط الاول بدقائق صفر الحكم محتسباً ضربة جزاء ضد النادي على أثر لمس احد الظهيرين الكرة بيده. خفقت القلوب وساد السكون وتوقع جمهور النظارة دخول الكرة واستعد الانصار للتصفيق الحاد والهتاف ولكن أنى يكون ذلك والتلباني لها بالمرصاد فقد تمكن من صدها أولاً وثانياً فبهت الجمهور اعجاباً بهذا الحارس وصفق له طويلاً. تحمس الفريقان بعدها وأرادت الروضة أن تعوض الخسارة فشددت الهجوم وانطلق الفريق الاخر يقذف بالكرة نحو هدف الروضة وهذا يردها الى أن صوب أحد أفراد الروضة الكرة الى هدف النادي وكانت قوية لم يقو الحارس على الامساك بها فدوت صفارة الحكم مسجلاً اصابة لنادي الروضة. علا الهتاف واستبشر أفراد الروضة خيراً وتحمس الفريقان غير ان صفارة الحكم طغت على حماس الفريقين باعلانها انتهاء الشوط الاول باصابة لنادي الروضة

﴿الشوط الثاني﴾

ابتدأ اللعب بتوزيعات بديعة من أفراد الروضة كما فعلوا في الشوط الاول وكانت العابهم مدهشة للدرجة توقع جمهور النظارة فوزهم ولكن سرعان ما تغيرت الحالة وتراخى خط هجومهم وتفكك دفاعهم وقد ذهلت ودهشت كثيراً لما رأيت يعقوب الحسيني، وهو لاعب ردد الجمهور اسمه كثيراً اثناء المباراة وكان محط آماله يخطيء كثيراً ولم يكن موفقاً طيلة المباراة وقد أضاع فرصاً عديدة.

أما النادي فقد كان موفقاً في هذا الشوط أكثر بكثير من الشوط الاول اذ انتظمت توزيعاته وظهرت قوته بعد مضي ٥ دقائق فقد انطلق عبد الرحمن هباب (محرك الفريق) بالكرة فناولها لانور فانفرد بها حتى قرب الهدف وهناك تلقفها نزار برمية ركنة بديعة فضربها الاخير واذا بها داخل الشبكة وانا التمس العذر لحارس الروضة فقد كان من المستحيل عليه صدها.

لم يكد يسمع انصار النادي صفارة الحكم بتسجيل اصابة لهم حتى علا هتافهم وأخذوا يشجعون فريقهم ويحمسون افراده وكان هؤلاء عند حسن ظنهم فقد امتلكوا ساحة الملعب طيلة الشوط الثاني اذا استثنينا بعض هجمات خطرة من افراد الروضة اذ لم يحسنوا تسديدها ولا أدري هل عاكسهم الحظ أم هم تراخوا

أما افراد النادي فقد برزوا واخص بالذكر من الدفاع ابا السعود، الذي كان موفقاً في لعبه، وعبد الرحمن هباب وسعيد هباب أما المصري فقد كان لعبه في هذا الشوط احسن بكثير من الشوط الاول ولا تسل عن الهجوم اذ كانوا علامة الخطر طيلة الوقت خصوصاً أنور ونزار والامام فقد اشتركوا في عدة هجمات خطيرة صدها الحارس. واذا انصفنا الحقيقة فلا نغالي اذا قلنا ان «التلباني» حارس المرمى كان بطل المباراة.

وفي الساعة ٤،٣٠ سجل ابو السعود الاصابة الثانية للنادي الرياضي على أثر ضربة جزاء. أرادت الروضة بعدها التعادل وحاولت كثيراً ولكنها أخفقت وفي الساعة ٤،٤٠ انتهى اللعب باصابتين للنادي الرياضي ضد اصابة واحدة للروضة وقد أجاد من الروضة رؤوف درويش واسحق وبيتوني وغيرهم. وبعد انتهاء اللعب انتقل المدعوون الى حفلة شاي تكلم فيها الخطباء من الفريقين مغتبطين بالروح الرياضية التي ظهرت من اللاعبين وبعدها قفل النادي الرياضي راجعاً الى يافا

اعلان مدعى عليه

دوسيه ٢٥٧٥

محكمة صلح القدس

الى بهية بنت عبد الرؤوف الشيخ عبد الله المجهول محل اقامتها

يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الاثنين ٢٦-١٢-٣٢ الساعة ٩ صباحاً

المدعي سعيد بن موسى البشيتي وبكر بن عبد الله ابو دوله

يطالبك طلب قسمة عقار بالقدس وان تخلفت تنظر دعواه بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر معقول

التاريخ ٢٨—١٠—٣٢

حفلة رجال الصهيونية

للمندوب السامي في لندن

روت الصحف اليهودية ان المندوب السامي حضر مأدبة فاخرة في لندن في كاوب بلاتين جلس في صدرها المستر نورمان بنتويش. وخطب فيها الدكتور وايزمن وذكرت هذه الصحف ان فخامته شكر للمحتفين به لطفهم وقال انه مهتم جداً بحالة سكان فلسطين

وكان من جملة الحضور السير هربرت صموئيل وزعماء الصهيونية امثال وبلي كوهن، فيليف، هارتوج، ناحوم، سوكولوف وغيرهم

كتاب الاثر الخالد

﴿في علم الفرائض﴾

هذا الكتاب هو تحت الطبع تأليف الشيخ محمد راضي الحنبلي الجعفري امام وخطيب جامع الحنبلي بنابلس وضعه على الطريقة الحديثة التي يرمي اليها نشء عصرنا الحاضر وجعله مشتملاً على كل ما يصبو اليه الفرد من الاحكام والادلة والنماذج والتمارين وجمع فيه من الفوائد ما كان مفرقاً في كتب الميراث وسيكون متقن الطبع جيد الورق وجعل بدل اشتراكه عشرة قروش أو قيمتها في خارج فلسطين والبريد غرشان والاشتراك يطلب من مؤلفه فنحث أهل العلم على اقتناء هذا الكتاب الحافل والاستفادة منه.

صفحة لا من هنا ولا من هناك

«لاحظنا ان احدى الصحف المحلية تنشر تحت عنوان «من هنا ومن هناك» مقالات كلها مأخوذ من هنا ، اي من مجلة روز اليوسف والصباح وجريدة الجهاد في مصر ، ومن جريدة النداء في بيروت ، لذلك آثرنا ان نجعل صفحتنا لا من هنا ولا من هناك ، ولكنها مني انا الواضع اسمي بخطي ادناه «انا»

الاسكندر الاكبر

وصلت الى الاسكندرية بعثة ايطالية للبحث عن قبر الاسكندر الاكبر وسيكون بحثها في واحة سيوة الواقعة على بعد ٣٧٥ م الاغربي وادي النيل

فاذا اعثرت هذه البعثة على القبر ، فمن المنتظر ان تعثر فيه على كتابات كتبت واودعت في التراب بعد موت الاسكندر بخمسماية عام

ولقد بنت البعثة برنامجها على ما قرأته في التاريخ ، وعلى العادة التي اشتهرت عن الملك المكدوني المعظم ، ثم على المعلومات التي استدلوا عليها من علم الاثار

وتعتمد البعثة على وثيقة وضعت في العهد المسيحي الاول وفيها ان كنيسة كانت تقوم في واحة سيوة ، وان المسلمين في هذه الواحة كانوا يصلون الى آخر القرن السادس عشر في مسجد في سيوة اسمه مسجد اسكندر !؟

جيش من الجنرالات

اقرأو اضحك!

تقول جريدة (مورننغ بوست) الانكليزية ، لكاتبها في فيرا كروز ان جيش المكسيك ليس كله من الجنرالات كما يقولون عنه ، بل ليس الجنرالات فيه اكبر عدداً من الانفار ، وكل ما في الامر ان في هذا الجيش من الجنرالات ٣٩٧ ومن الضباط ٨٠٠٠ ومن الجنود ٤٤٠٠٠ فيكون هناك جنرال واحد لكل ماية وعشرة من الجنود!؟

بين موسكو ولندن

الغت بريطانيا العظمى المعاهدة التجارية المعقودة بينها وبين حكومة السوفيات واعتذرت عن ذلك صحف المحافظين ، وعلى رأسها المورننغ بوست بان حكومة السوفيات بذلت مبلغاً كبيراً يعد في حكم الرشوة ، لكبار الرأسماليين في كندا ، حتى ينقلبوا ضد الولايات المتحدة

وعلى ذلك ترد الجريدة السوفيتية «ازفستيا» فتقول ان بريطانيا وعدت بان تساعد كندا اذا هي قطعت علاقاتها التجارية مع روسيا ، ولم تتم بريطانيا بهذا الوعد الا لانها اضعف من ان تنافس تجارة الولايات المتحدة في كندا

وكندا الان بين امرين ، اما ان ترضى بما فرضته عليها امها انكلترا ، وتنتظر المساعدة منها وحدها ، واما ان تعود الى الارتماء في احضان الولايات المتحدة القريبة منها

اما روسيا ، فبريئة من كل ذلك ، براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

الاسكتلنديون شيوعيون

قام من جميع انحاء اسكتلندا منذ ايام اكثر من ٢٠٠ من العمال العاطلين الجياع ، قاصدين الزحف على لندن ، ليسمعوا الحكومة وقصر بوكنجهام انهم جياع عراة وانهم لابد لهم ولعائلاتهم ان يعيشوا!

وعلى هذا الخبر تعلق جريدة المحافظين الكبرى «مورننغ بوست» فتقول ان هؤلاء العمال هم المنتمون الى «الجمعية الشيوعية» التي نظمت حركة زحف الجياع وجمعية بث روح الثورة في نفوس جنود الجيش !

وتساقط المطر وهؤلاء الجياع في الطريق ، ولكنهم تقدموا الى الامام وهم يهتفون ويغنون حتى قطعوا تحت الامطار ٤٣ ميلا ثم قعدوا ليستريحوا ولا يزال امامهم نحو ٢٠ ميلا حتى يصلوا الى قصر بوكنجهام

وتتهم الجريدة المحافظة التي تنقل عنها هذا الخبر اولئك المساكين بانهم ليسوا جياعا ، ولا ينقصهم شيء بل هم يتمتعون في رحلتهم اكثر مما يتمتعون به في منازلهم من اطايب المأكولات والمشروبات فهم في هذا الزحف يأكلون ما يأتي :

الفطور : لحم خنزير مع البيض والخبز
الغداء : شاي وخبز وزبدة وجبن
العشاء : لحم ارلندي ، ويتخلل ذلك الكثير من البيرة والخبز والجبن ، تبعاً لما يجمعونه من النقود وهم سائرون في الطريق

المتزوجات يشتغلن

في فلسطين لا يجوز للموظفة في دوائر الحكومة ان تبقى في وظيفتها دقيقة واحدة بعد ان تتزوج

اما في انكلترا فاسمع ما يلي :

دعت «جمعية حرية النساء» الى مؤتمر عام يعقد في لندن يوم ٢١ تشرين الاول المنصرم ، وفي هذا المؤتمر خطبت الرئيسة فقالت « ان المرأة المتزوجة ينظر اليها كأنها عالة على غيرها ، وان لا حق لها البتة في ان تعيل نفسها وعلى هذه القاعدة بنت الحكومة طردها الفتيات اللاتي يتزوجن»!

وعلى هذا قرر المؤتمر ان الحكومة لا يجوز لها ان تستغني عن خدمات النساء المتزوجات ، حتى ولو بحجة كثرة العمال العاطلين

الملك (الجنتلمان)

اولمت جمعية الثقافة في لندن وليمة عشاء دعت اليها الكثيرين من اعضاء جمعية انماء العلاقات بين الامبراطورية البريطانية وبين روسيا السوفيتية وفي هذه المأدبة خطب الكثيرون ممن زاروا روسيا في العهد الاخير ، ومنهم المستر جيمس بورفس ستوارت الذي قال:

« انا نكره البرجوازيين ، ولكن ملكنا (جنتلمان) ومن غير البرجوازيين » !

وهنا ساد الصمت على الحاضرين ثم وقف الجميع قائلين بصوت واحد (لنشرب نخب الملك).

وبعد ذلك لم يجد المستر جيمس الا ان يقول ان الحكومة السوفيتية عملت ما لا تستطيع حكومة آخرى ان تعمله للمحافظة على صحة الشعب الروسي ، فاذهبوا الى روسيا وانظروا الامور بانفسكم ، فانكم تعودون وانتم آسفون جد الاسف على انكم لستم من الرعايا الروسيين

بلاد الخرافات

يتهم الاوربيون الشرق بانه مهبط الخرافات ، لا مهبط الديانات ! فاسمع الآن ما تقول الصحف الكبرى :

سيدي رئيس التحرير

لقد امضيت السنوات التسع الاخيرة من حياتي وانا ادرس مسألة الخرافات والسحر والشعوذة ، وقد درست ذلك في اوروبا الوسطى والغربية ، وادهشني ان اجد كل ما قيل من الخرافات والسحر والشعوذة صحيح لا غبار عليه ، واكثر ما يوجد ذلك في الجزر البريطانية وفي اولندا ، وقد رأيت بام رأسي في اسكتلندا من السحر من يشفي جميع الامراض .

وفي رومانيا يعد السحر علماً محترماً ، وفي تشيكوسلوفاكيا لا يمكنك مهما اوتيت من المقدرة ان تمنع الفلاحين عن اعتقاداتهم بمقدرة السحرة .

خادمكم المطيع
ماكس ترستان

بعد اربعة ايام

نطالع فيما بين يدينا من الصحف الانكليزية الواردة في البريد الاخير ان المس ناعومي لودلف الممثلة الشهيرة طلقت الكابتن دافيد جيمس لفنجستون ثم تزوجت بعد هذا الطلاق باربعة ايام من رجل اسمه جوزيف ، دفع لها مهراً قدره ٥١ جنيها و١١ شلناً .

وابطال الرواية كلهم من ابناء (شعب الله المختار) ..

الزم مكانك

دخلت سيدة انكليزية عصبية الى القطار فاتخذت مقعدها ، ثم تطلعت من الشباك فوجدت الكمساري يلوح بيديه مراراً كثيرة قبل ان يتحرك القطار .

ولما دخل الكمساري عليها قالت له لماذا تلوح بيديك ؟

وكان الجواب : « انني اقول لكل راكب ان يلزم مكانه لان القطار سيتحرك »

وبعد ذلك قال احد الركاب للكمساري ان السيدة التي كان يكلمها هي زوجة مدير السكة الحديدية فذهب الكمساري اليها في الحال ليعتذر ، فماذا كان جوابها على اعتذاراته الطويلة :

كان انها لوحت بيديها ...

غير اسمك !

ازل مدير احد التياترات معاشات موظفيه ، ثم قال انه سينزل مرة اخرى على نسبة الدخل ، ولكنه لكيلا يظلم الموظفين سيجعل الانقاص على نسبة الحروف الهجائية .

وفي الصباح دخل احد العمال على المدير وطلب اليه بالحاح ان يغير له اسمه .

— لماذا ؟

— لان اسمي المستر « زيرو » !؟ و « زيرو » كلمة انكليزية معناها صفر .

البالون !

اعتاد (جيم) ان يعض اظافره حتى امام الضيوف ، فزجرته امه مراراً ، واخيراً قالت له انه اذا استمر على عض اظافره فانه ينتفخ حتى يصير كالبالون

وبعد يومين رأت الام ابنها اقلع عن عض اظافره ، وكانت عندها وليمة فدعت ابنها (جيم) ان يكون مع الضيوف وتطلع الولد الى امرأة بدينة ثم قال لها:

— هل تعضين اظافرك ؟!

يهودي قح

كان كوهين لا يلبس الا اقذر الملابس ، واضيق الاحذية فرآه صديقه ذات صباح وهو يلبس حذاء جديداً لامعاً ولكنه اكبر من مقاسه فسأله انك اليوم رجل ظريف ولكن لماذا حذاؤك طويل ؟

— لانني وجدت ثلاثة احذية كل واحد اطول من الثاني ، وكل حذاء بسعر واحد فاشتريت الاكبر طبعا !.

ذبح المسلمين في الهند

عن جريدة (زامندار) الهندية

حدث في الاسبوع الماضي ان احد المسلمين احضر بقرة الى المذبح الرسمي في مدينة (بدهلدا) في مقاطعة حصار في الهند وذبحها فلما علم رجال القرية بذلك هرعوا نساء ورجالا الى المذبح وبدأوا يقتلون المسلمين فاستشهد في تلك الحادثة أربعة عشر رجلا . وجرح احد عشر ولم يصب احد من الهندوس بشيء . وقد تكررت حوادث الاعتداء على المسلمين بعد قرار الهندوس الاخير بالانتقام من المسلمين ولا تزال ذكرى حوادث لاهور تمر في مخيلتنا لفظاعة المذابح التي حدثت في المسلمين وكثيراً ما يقوم الهندوس بقتل المسلمين لسبب واه جداً فقد حدث ايضاً ان قامت ثائرة الهندوس في احدى المدن لان احدهم ازعجه صوت المؤذن المسلم في الأذنة ويقول مراسل جريدة (زامندار) الهندية التي تنقل عنها هذا الخبر أن الحكومة كانت تقف موقف المتفرج في حادثة بدهلدا

المستر تشرشل والهند

يقوم المستر تشرشل بحملة عنيفة ضد سياسة منح الهند نظام الدومنيون او اعطائها استقلالا ذاتيا . ويتهم الذين يسعون وراء تحسين حالة الهند بانهم مجانين موسوسون ، ومن رأيه أن لا يبت في مصير الهند في الوقت الحاضر ويطلب عقد مؤتمر ثالث للمائدة المستديرة يكون نصف اعضاء اللجنة المنتخبة له من مجلس اللوردات

الاصلاح الدستوري

وحقوق المسلمين

يقول مراسل جريدة (زامندار) ان مولانا مظفر علي سافر الى لكنو لحضور المؤتمر الاسلامي فيها . وسيبسط مولانا مظفر علي نظريته القائلة بمنح المسلمين مناطق انتخاب مستقلة عشر سنين وهو سيدافع عن هذه الفكرة وسيدافع عن حقوق بلوجستان التي استهدفت فيها للخطر بسبب القانون الاصلاحي الجديد . وقد دعا مولانا شوكت علي بعض ممثلي الشباب البلوجيين لاجل المدافعة عن حقوق المسلمين في بلادهم .

السويسريون

والافلاس

يقول مراسل المورننغ بوست من جنيف ان الحالة الاقتصادية في العالم اثرت كثيراً على سويسرا فقد كانت واردات هذه البلاد نصف ما كانت عليه في السابق ثم ان صادراتها للخارج نزلت الى النصف ايضا . ويزداد عدد العاطلين فيها يوما عن يوم ثم ان العواصف الاخيرة احدثت اضراراً عظيمة في جلالات الكروم وبعض الزراعات الاخرى . والحكومة الآن تفكر في طريقة واحدة وهي زيادة المكوس على الواردات . وهي لا تقدر ان تزيد ضرائب جديدة على الاهالي لان ذلك يقلل من مقدرتهم على الشراء

شروط الاشتراك والاعلانات
في الجامعة الاسلامية

قيمة الاشتراك عن سنة في فلسطين : جنيه فلسطيني واحد ونصف
قيمة الاشتراك عن سنة في الخارج : جنيهان فلسطينيان
ونصف هذه القيمة عن ستة شهور : لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها
مرفقا طلبه بقيمة الاشتراك : الاعلانات يتفق عليها مع الادارة